سِلسِلةُ شُروحِ النحوِ والصرفِ للشيخِ سليمانَ العيوني

الإعراب

أركانُهُ ومُصطلحاتُهُ وبعضُ ضوابطِهِ

دروسٌ ألقاها فضيلةُ الشيخِ

سُليمانُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ العيوني

الأستاذُ المشاركُ في قسمِ النحوِ والصرفِ وفقهِ اللغةِ كليةِ اللغةِ العربيةِ

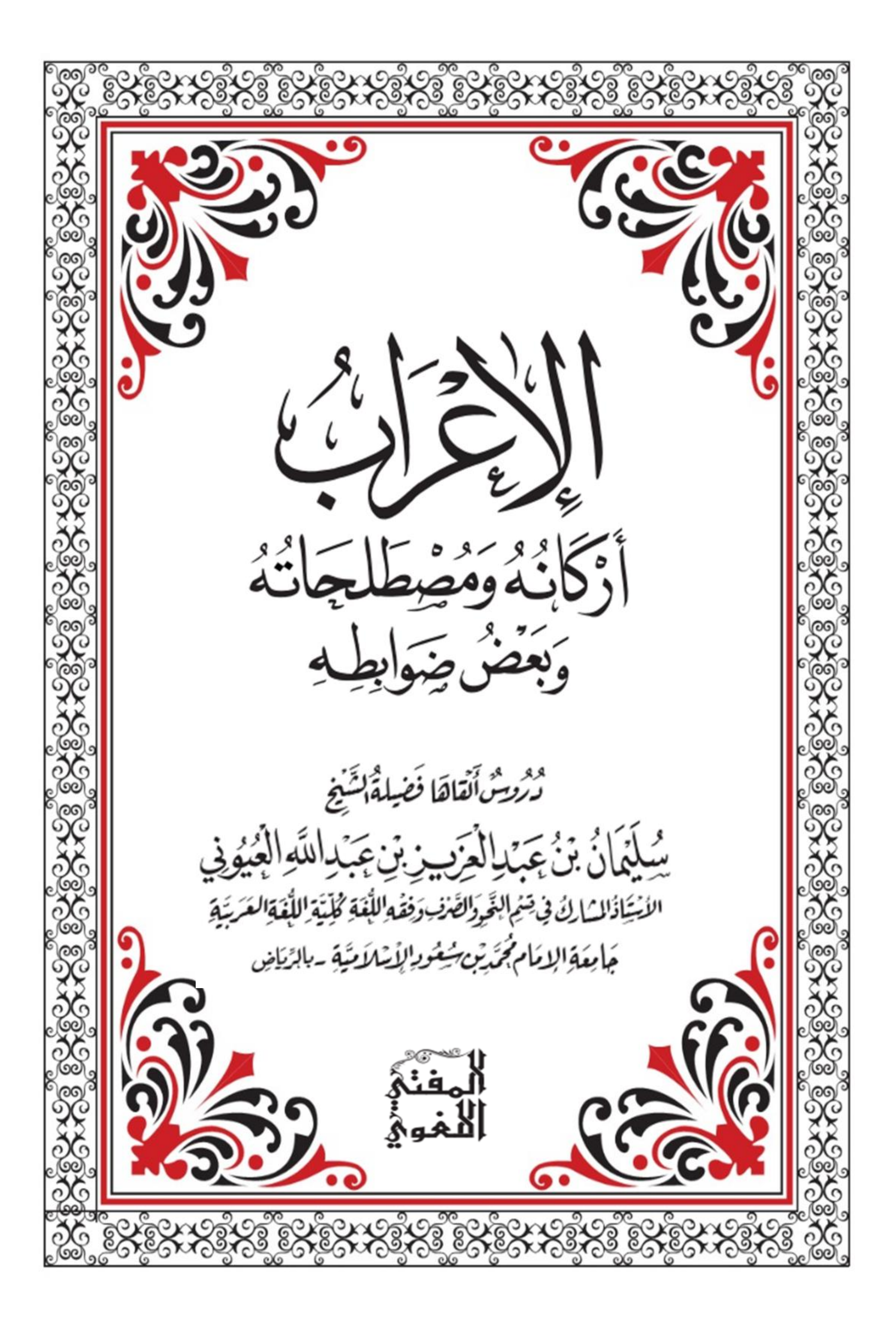
جامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميةِ - بالرياض

المفتي اللغوي

سُليمانُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ العيوني

الإعراب أركانُهُ ومُصطلحاتُهُ وبعضُ ضوابطِهِ




الإعراب
أركانه ومصطلحاته
وبعض ضوابطه
دروس ألقاها فضيلة الشيخ
سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني
الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض
المفتي اللغوي

١٤٤٠هـ — ٢٠١٩م

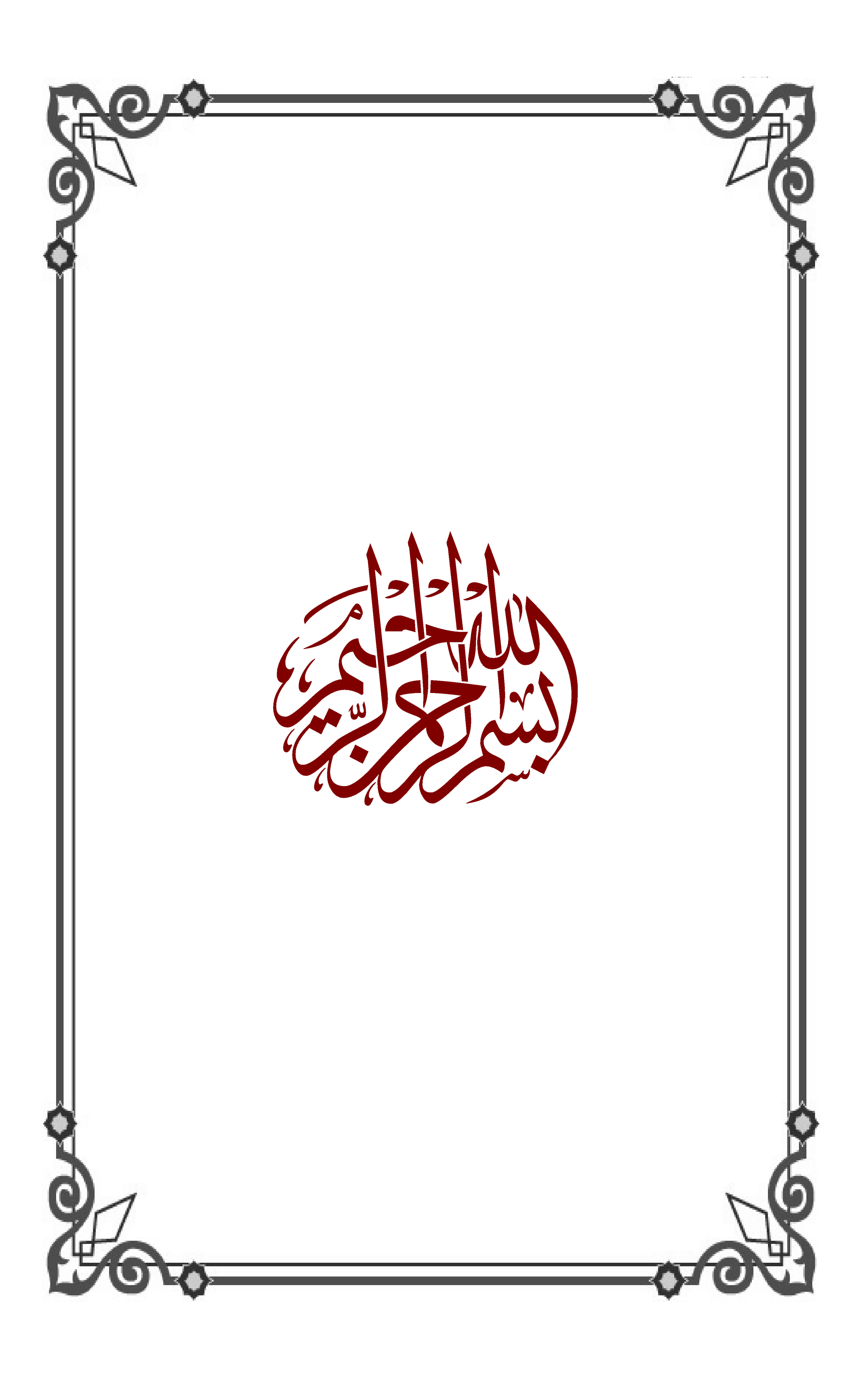
ـ الطبعة الأولى ـ

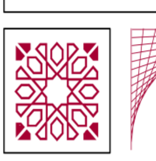
تم الصف والإخراج بإشراف

دار ابن سلام للبحث العلمي

٠٠٢٠١٠٩٨٥٤٦٦٨٢

جمهورية مصر العربية


بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فهذه ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ **سليمان بن عبد العزيز العيوني** الأستاذ في قسم النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وفضيلته- فضله الله- له جهودٌ مباركةٌ طيبةٌ نافعةٌ في التدريس، والتأليف والتحقيق.

فمن مؤلفاته- حفظه الله-:

١- متن النحو الصغير وفتحه وشرحه.

٢- متن الصرف الصغير وفتحه وشرحه.

٣- متن الموطأ في الإعراب وفتحه وشرحه.

ومن تحقيقاته:

١-تحقيق ألفية ابن مالك في النحو.

٢-تحقيق جزءٍ من كتاب إرشاد الطلاب إلى لفظ اللباب لأحمد الغنيمي.

٣-تحقيق منظومة الزمزمي في علوم القرآن.

وله من الشروح الصوتية والمرئية:

١- شرح الآجرومية

٢- شرح النحو الصغير

٣- شرح الصرف الصغير

٤- شرح منظومة الشبراوي

٥- شرح قواعد الإعراب

٦- شرح الموطأ في الإعراب

٧- شرح ملحة الإعراب (وهو كتابنا هذا)

٨- شرح المقدمة الأزهرية

٩- شرح قطر الندى

١٠- شرح ألفية ابن مالك

١١- إعراب سورة الإنسان

١٢- محاضرة الإعراب أركانه ومصطلحاته وبعض ضوابطه

وغيرها الكثير نفع الله بعلمه .

وقد درس فضيلته- حفظه الله- على مشايخ وعلماء أجلاء، فعلى رأسهم:

١-سماحة الشيخ **عبد العزيز بن باز**- رحمه الله تعالى- .

٢-الشيخ العلامة الفقيه **محمد بن صالح العثيمين**- رحمه الله تعالى- .

٣-الشيخ العلامة **عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين**- رحمه الله تعالى- .

٤-الشيخ **صالح بن فوزان**.

رحم الله الأموات، وحفظ الله الأحياء.

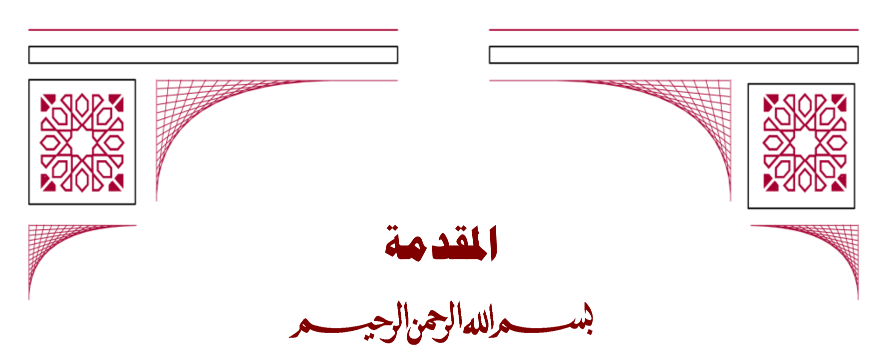
ومن مشايخه في اللغة العربية:

١-الدكتور النحوي/ **محمد المفدى**.

٢-الدكتور/ **ناصر الطريف**.

٣-وكذلك سيادة الأستاذ الدكتور/ **حسن الحفظي**.

٤-وكذلك الأستاذ الدكتور/ **عبد الله سالم الدوسري**.



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد؛ فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وحياكم الله وبياكم.

في هذا اليوم الجميل العليل المبارك يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول من سنة ثماني وثلاثين وأربع مئةٍ وألف من هجرة الرسول المصطفى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ونحن في جامع الزهراء في مدينة البُكيرية لنعقد بحمد الله وتوفيقه محاضرةً عن الإعراب؛ طريقته، وأركانه، وبعض ضوابطه.

في البداية: أكرر شكري للقائمين على مكتب الدعوة في هذه المدينة الطيبة لتنظيمهم وحرصهم على هذه المحاضرة، وأشكركم أيضًا -يا إخوان- على حضوركم؛ فإنّ لقائي إيَّاكم يُسعدني كثيرًا.

الإعراب، وما أدراك ما الإعراب! ثم ما أدراك ما الإعراب! سهلٌ ممتنعٌ، مَن عَرَفَ قواعده سَهُلَ عليه وتَلَذَّذَ به، ومَن لم يعرف قواعده صار عنده أشدَّ من الحديد. الإعراب ظاهرٌ وباطن فمَن اهتم بظواهره تعب، ومَن فهم بواطنه أتقنه وتلذذ به.

الإعراب هو نتيجة لا يحصل عليها إلا مَن أخذ بمقدماتها وفهمها، فالإعراب هو نتيجة النحو وأثر النحو.

فلهذا فإنَّ هذه المحاضرة إنَّما تصلح لمَن دَرَسَ متنًا صغيرًا في النحو وفهمه، يعني انتهى من فهم مبادئ النحو، فالذي لم يفهم مبادئ النحو لا تصلح له هذه المحاضرة ولا يمكن أنْ يتقن الإعراب، وخصوصًا متن [النحو الصغير].

فأنا حرصت على أنْ تكون هذه المحاضرة تكملةً لهذا الكتاب، فمَن درس النحو الصغير وفهمه فإنه بإذن الله سيستفيد كثيرًا من هذه المحاضرة؛ لأنها مُنْبَنِيَةٌ على ما ذُكِر في هذا الكتابِ، وكنا بحمد الله تعالى قد شرحنا [النحو الصغير] في هذا الجامع المبارك.

الإعراب، الإعراب -يا إخوان- له ثلاثة أركان تقوم على ضرورتين وخط الإعراب، فالإعراب له أركانٌ مرعية معروفة عند المعربين وهي ثلاثة كما سبقت الإشارة إليها في [النحو الصغير] وكما سنذكرها في هذه المحاضرة.

هذه الأركان الثلاثة تقوم على معرفة ضرورتين وهما: الضرورتان المذكورتان في النحو، كما تقوم هذه الأركان أيضًا على معرفة خط الإعراب.

إذًا؛ فأركان الإعراب تقوم على معرفة الضرورتين وعلى معرفة خط الإعراب.

فلهذا لا بُدَّ من إعادة الكلام على الضرورتين وخط الإعراب، وإنْ كان الكلام سبق في ذلك في شرح [النحو الصغير]، لكن إعادة الكلام فيهما ستكون مُرَكَّزَةً على ما يَتَعَلَّقُ بالإعراب ونثر بعض الفوائد في الطريق.

فالإعراب -كما قلنا- له ثلاثة أركان سيأتي ذكرها، لكنها تقوم على معرفة الضرورتين وخط الإعراب، فما الضرورتان المذكورتان في النحو؟

- **الأولى**: معرفة أنواع الكلمة، أي انقسام الكلمة إلى: اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، والتمييز الواضح بين هذه الأنواع.

- **والضرورة الأخرى في النحو**: انقسام الكلمة إلى مُعرَبٍ ومَبنيٍّ.

هاتان الضرورتان سميناهما ضرورتين؛ لأنهما أمران لا بُدَّ أنْ يقوم الذهن بهما

قبل أي عمليةٍ نحوية، سواءٌ طُلِب منك أو لم يُطلَب منك، فلو لم يُطْلَبْ منك نوع الكلمة وإنَّما طُلِب منك شيء آخر في النحو بيان الحكم أو الإعراب أو غير ذلك، **أنت لا بُدَّ أنْ تقوم بهاتين الضرورتين:**

- **الأولى:** أنْ تحدد نوع الكلمة هل هي اسم أو فعل أو حرف؛ لأنّ الاسم سيكون له أحكام تختلف عن أحكام الفعل والحرف، وكذلك يُقال في الفعل، وكذلك يُقال في الحرف.

- **ثم الضرورة الثانية:** أنْ تحدد هل هذه الكلمة معربة أم مبنية؛ لأنّ المعرب له أحكام وطريقة إعراب وله مصطلحات خاصة به لا تُستعمل مع المبنيات، ويُقال الكلام نفسه في المبنيات.

فهاتان الضرورتان لا بُدَّ أنْ يتقنهما الطالب، وأنا أقول لكم جازمًا: إنَّ ضَعْفَ كثيرٍ من الطلاب في النحو وفي الإعراب ليس هو ضعفًا في النحو وفي الإعراب، وإنَّما هو ضعفٌ في الضرورتين، لا يتقن هاتين الضرورتين ثم يَتَقَحَّمُ في أحكام النحو وفي إعراب، فلا شك أنه سيخطئ.

إنسان ما يعرف مبادئ السفر، ثم طُلِب منه أنْ يسافر، فإنه قطعًا سيقع في مشاكلَ كثيرة إنْ لم يمُتْ! فكذلك يُقال في النحو وفي الإعراب لا بُدَّ من إتقان الضرورتين، وإلا فلن تستطيع أنْ تفهم النحو ولا أنْ تعربه، وإتقان الضرورتين له درجات، وأقل ذلك ما يُطلب من المبتدئ، فالمبتدئ لا بُدَّ أنْ يُفَرِّقَ بين أهم الكلمات هل هي اسم أو فعل أو حرف، وهل هي معرب أو مبني.

۞ ثم لا بُدَّ من معرفة خط الإعراب، فخط الإعراب مقسم الكلمات قسمين: فكلماتٌ قبل خط الإعراب وهي الحروف والفعل الماضي وفعل الأمر، فهذه الثلاثة تشترك في الإعراب إعرابها سواء، وما بعد خط الإعراب ويشمل الأسماء والفعل المضارع، فهذه لها طريقةٌ مختلفة في الإعراب عما قبل خط الإعراب، فلا بُدَّ أنْ يكون خط الإعراب واضحًا للطالب، ويعرف أثره في إعراب الكلمتين.

فاتفقنا -يا إخوان- على أنّ الإعراب له أركان، هذه الأركان ما يمكن ولا ينفع أنْ نشرحها ما لم نعرف الضرورتين وخط الإعراب، فلهذا لا بُدَّ أنْ نتكلم على الضرورتين وخط الإعراب، ثم ننطلق بعد ذلك إلى أركان الإعراب وشيءٍ من ضوابط الإعراب.

نبدأ بالضرورة الأولى: الضرورة الأولى -كما قلنا- هي معرفة أنواع الكلمة:

لا بُدَّ أنْ تعرف نوع الكلمة، فأنت إذا عرفت نوع الكلمة فهذا سيسهل عليك الإعراب كثيرًا؛ لأنّ الإعراب ليس شيئًا واحدًا وإنَّما ثلاثة أنواع من حيث السهولة والصعوبة، ليس كله صعبًا وليس كله سهلًا، لا،

فالإعراب من حيث السهولة والصعوبة ثلاثة أنواع أو ثلاثة مستويات:

- **النوع الأول:** الإعراب السهل هو الإعراب الثابت، هناك كلمات في اللغة العربية وهي كثيرة وإعرابها سهل؛ لأنه ثابت لا يتغير، أي إنَّ هذا إعراب الكلمة أينما كانت في القرآن في السُّنَّة في الشِّعر في النثر، تأخرت تقدمت إعرابها لا يتغير ثابت، وهذا سيأتي أنه إعراب ما قبل خط الإعراب، يعني إعراب الحروف والماضي والأمر هذه الكلمات إعرابها ثابت ولا يتغير.

فأنت إذا أتقنت الضرورة الأولى وعَرَفْتَ نوع الكلمة، عرفت أنَّ هذه الكلمة حرف، فصار إعرابها سهلًا جدًّا؛ لأنّ إعراب الحروف سهل ثابت لا يتغير، فلا تحتاج إلى كبيرِ تأمُّل فيها، فلا تنظر إلى ما قبله، ولا تنظر إلى العوامل الداخلة، ولا تنظر إلى المعنى، ولا تنظر إلى أي شيء، عرفت أنه حرف إعراب الحرف ثابت ما يتغير، لكن لا بُدَّ أنْ تعرف أولًا أنه حرف.

- **والنوع الثاني أو المستوى الثاني من الإعراب:** هو الإعراب المنضبط، يعني الإعراب الذي له ضوابط، وهذه الضوابط لو جمعتها أو جمعت أكثرها وفهمتها وتدربت عليها؛ فإنك ستُتقِنُ أكثر هذا الإعراب، وهو إعراب أكثر الأسماء والفعل المضارع، يعني ما بعد خط الإعراب الأسماء والفعل المضارع أكثر إعرابهما

إعراب منضبط له ضوابط وهي التي سنذكر شيئًا منها في آخر المحاضرة، فهي تضبط لك أكثر إعراب الأسماء والفعل المضارع.

كقولنا: كل ضميرٍ اتصل باسمٍ فهو مضاف ومضافٌ إليه، ضابط هذا ضابط كل ضمير اتصل باسمٍ لا بفعلٍ أو حرف، فهو مضاف ومضاف إليه، هذا الضابط تفهمه ثم تطبقه وتتدرب عليه، ستجد أنه ينطبق على مئات وآلاف الأمثلة، فتضبط بذلك إعراب أسلوب كامل كثير التكرار في اللغة وفي الكلام وفي القرآن أنفُسُهم أنفُسَهُم أنفُسِهم، ربُّنا ربَّنا.

فأيُّ ضمير اتصل باسمٍ فهو مضاف ومضاف إليه هذا نسميه ضابطًا، فإذا عرفت وجمعت كثيرًا من هذه الضوابط فسيسهل عليك إعراب كثيرٍ من الأسماء والفعل المضارع.

- **النوع الثالث أو المستوى الثالث من الإعراب:** هو الإعراب المُشْكِلُ، وهو الإعراب المُشْكِلُ، فإنه يحتاج منك إلى أنْ تفهم الجملة أي أنْ تفهم المعنى وأنْ تعرف العامل الذي قبل الفعل أو قبل الكلمة، ما العامل الذي دخل، وما المعنى، وتنظر في السياق فلعلَّ فيه حذفًا، أو لعل فيه تقديمًا وتأخيرًا.

فلا بُدَّ أنْ تفهم المعنى لكي تستطيع أنْ تعرب، وهذا الإعراب المشكل أيضًا ليس على مستوًى واحد فبعضه قريب، منذ أنْ تنظر في المعنى يبين لك الإعراب لكن تحتاج إلى تأمل قليل.

فلو قلت لك مثلًا: **"سَافَرَ قَبْلَ خَمْسَةِ أَيَّام مُحَمَّدٌ مَعَ صَاحِبِهِ"**، فإذا أردت أنْ تعرف المعنى لا بُدَّ أنْ تعرف أي تفهم مَن الَّذي سافر في هذه الجملة الطويلة؟ فتقول: الذي سافر هو محمد، فيصير فاعلًا، فبتأملٍ قليل تعرف أنَّ هذا مشكل خفيف.

وهناك بعض الإعراب المشكل إشكالًا صعبًا، وقد أشكل على العلماء وعلى المتخصصين وعلى طلاب العلم ولا زال مُشكلًا، وهناك كتب خاصة في إعراب

المشكل، آية مثلًا فيها إعراب مُشْكِلٌ اختلف فيها العلماء على أربعة أقوال أو خمسة أقوال أو ستة أقوال، وكل قولٍ له دليل.

فهذا مشكل، فهذا لو أشكل على الطلاب فأمره سهل لأنه ما زال مشكلًا، فهذا يمكن أنْ يوضع في المرتبة الأخيرة، لا تتعب نفسك فيه، أنت الآن تَفَرَّغْ واحرصْ على النوع الأول من الإعراب السهل، هذا لا بُدَّ أنْ تضبطه ضبطًا كاملًا وتنتهي منه لكي تتفرغ للنوع الثاني، وهو الإعراب المنضبط، فاحرص على جمع ما تستطيع من هذه الضوابط، وطبق عليها حتى تجمع أكبر قَدْرٍ منها.

والإعراب المشكل لا بُدَّ أنْ تتأمل فيما كان إشكاله قريبًا، فإذا وجدت وقتًا بعد ذلك أو إذا تخصصت أو تعمقت أو احتجت للإعراب المشكل إشكالًا شديدًا فهذا أمرٌ آخر، وإذا فهمنا أنّ الإعراب ليس شيئًا واحدًا ستتخذ السياسة التي تقول: **"فَرِّقْ؛ تَسُدْ"**، فلن سنأخذ الإعراب كله أو نترك الإعراب كله، لا، نأخذه جزءًا جزءًا ننفرد بالإعراب السهل حتى نُتقِنَه وننتهي منه، ثم نتفرَّغ للإعراب المنضبط، وسنذكر عددًا من الضوابط في هذه المحاضرة.

فهذه المحاضرة هي للنوعين الأَوَّلَيْنِ: الإعراب السهل وما تيسر من الإعراب المنضبط، ثم بقية الإعرابات إنْ شاء الله نَنفرِدُ بها وحدها في مكانٍ آخرَ، فالآن دعونا بالإعراب السهل والإعراب المنضبط.

۞ إذًا؛ فلا بُدَّ أنْ تَعرِفَ نوع الكلمة، والكلمة -كما درسنا في نحو المبتدئين ومَن درس منكم أكثر من ذلك-: ثلاثة أنواع:

- **اسمٌ.**
- **وفعلٌ.**
- **وحرفٌ.**

والتمييز بينها هي الضرورة الأولى التي لا بُدَّ منها، وأكثر الكلمات أمرها قد

يكون واضحًا، لكنْ هناك كلماتٌ كثيرة قد يَغْمُض ويَلْتَبِسُ نوعُها على بعض الطلاب، وهناك بعض الكلمات قد تتصل ببعضها، قد تتصل كلمتان أو ثلاث كلمات ببعضها، فيظنها الظان كلمة واحدة فيقع في الخطأ في الإعراب وهكذا.

فلا بُدَّ من التمييز بين الأسماء والأفعال والحروف، وقد مَيَّزَ النحويون بينها بطرائقَ كثيرةٍ، ميزوا بينها بالتعريف وميزوا بينها بالعلامات المميزة، هناك علامات مميزة ليست إعرابية، وعلامات مميزة تطبقها على الكلمة، فإذا انطبق على الكلمة علامةٌ مميزة من علامات الاسم فهي اسم أو فعل أو حرف.

والتفريق بينها بالتعريف سيحتاج منا أنْ نشرح التعريف ومحترزات التعريف وندخل في أمور متعبة، ولكنَّ التمييز بينها بالعلامات المميزة أسهل ويؤدي الغرض غالبًا، **فالاسم** كل كلمةٍ تقبل التنوين أو تقبل (أل) أو تقبل النداء أو تقبل دخول حرف الجر عليها، هذا درسناه في [النحو الصغير] وكذلك في [الآجرومية].

فكل كلمةٍ تقبل التنوين إذًا **"جالسٌ" و"جلوسٌ"** أسماء، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]، ﴿أُفٍّ﴾: اسم عندما نعربه سنعربه إعراب الأسماء؛ لأنه قَبِلَ التنوين فهو اسم.

وإذا قلت مثلًا: **"راكض"** هذا اسم يقبل (أل) الراكض والركض والضارب والضرب هذه أسماء، (الذين) هذا اسم، فإنه قَبِلَ (أل) يُسمى اسمًا موصولًا، لكنه اسم.

أو قَبِلَ النداء، فكُلُّ ما يمكن أنْ تناديَه فهو اسم؛ لأنه لا يُنادَى إلا الاسم ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾ [يس: ٣٠]، يا عجبًا! اسم، فضلًا عن يا محمد، ويا علي، ويا هذا.

أو حرف جر: عَجِبْتُ من زيدٍ، وعَجِبْتُ من الجالس، وعَجِبْتُ من جلوسك، وعَجِبْتُ منك، كُلُّها أسماء سُبِقَتْ بحرف جر.

لعلنا نَزِيدُ في العلامات التي تُمَيِّزُ الأسماء عن الأفعال والحروف علامةً خامسة لا تُذكر للمبتدئين وهي: الإسناد، الإسناد من العلامات التي تُمَيِّزُ الاسم (الإسناد إليه)، كلُّ كلمة يمكن أنْ تُسنَدَ إليها فهي اسم.

معنى الإسناد: يعني كل كلمة يمكن أنْ تجعلها مبتدأً أو فاعلًا فهي اسم؛ لأنَّ المبتدأ لا يكون إلا اسمًا والفاعل لا يكون إلا اسمًا.

كل كلمةٍ تَقَعُ مبتدأً المبتدأ يحتاج إلى خبر، نقول: كل كلمةٍ أَخْبَرْتَ عنها بشيء، كل كلمة يمكن أنْ تخبر عنها بشيء فهي مبتدأ والمبتدأ لا يكون إلا اسمًا، أو فاعلًا، ما معنى فاعلًا؟ يعني كل كلمة يمكن أنْ تُسنِد إليها فعل.

فالإسناد يعني كل كلمة يمكن أنْ تسند إليها خبر أو فعل، يمكن أنْ تخبر عنها بخبر أو تسند إليه فعلًا، نختصر ونقول: الإسناد يعني كل كلمة يمكن أنْ تجعلها مبتدأً أو فاعلًا.

فكما تقول: "**جاء محمدٌ**"، محمدٌ: فاعل، إذًا هو اسم، تقول: "**جِئْتُ**": التاء اسم؛ لأنها وقعت فاعلًا، وجاء هذا اسم وقع فاعلًا، وتقول: "**محمدٌ كريمٌ**" محمد: اسمٌ وَقَعَ مبتدأً، وأنت كريمٌ، أنت: اسمٌ وَقَعَ مبتدأً وهكذا.

فهذه هي الأسماء وأما الأفعال فهي في قِسْمَتِها المشهورة تنقسم إلى: ماضٍ وأمرٍ ومضارع وانقسامُها -إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر- داخلٌ في الضرورة، يعني لا يكفي أنْ تعرف أنّ الكلمة فعل، بل لا بُدَّ أنْ تعرف هل هي فعل ماضٍ أم مضارع أم أمر؛ لأنّ هذه الأفعال تختلف أحكامها وطريقة إعرابها.

إذًا سنحتاج إلى علامةٍ مميزة لكل نوع من أنواع الأفعال، فذَكَّرُونا بالعلامة المميزة للفعل الماضي قبول تاء التأنيث، كل كلمةٍ تقبل تاء التأنيث فهي فعلٌ ماضٍ، ثم نَعكِسُ ونقول: كلُّ كلمةٍ لا تَقبَلُ تاءَ التأنيث الساكنة فليست فعلًا ماضيًا، فالفعلُ الماضي علامته التي تُمَيِّزُه عن أَخَوَيْه الأمر والمضارع، وتُمَيِّزُه أيضًا عن الآخَرَينِ الاسم والحرف، لا بُدَّ أنْ يتميز عن كل شيء، علامته التي تميزه قبول تاء

التأنيث الساكنة.

فأنت في (ذَهَبَ) تَقولُ في المؤنث: ذَهَبَتْ؛ لأنّ (ذهب) ماضٍ؛ لأنه يقبل تاء التأنيث الساكنة، وجَلَسَ جَلَسَتْ، وانْطَلَقَ انْطَلَقَتْ، واستخرجَ اسْتَخْرَجَتْ، هذه واضحة أنها أفعال ماضية.

لو قلنا كان وأخواتها نَعْرِفُ عَمَلَها، فهي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، لا أريد (كان) في نفسها هل هي أفعال نُعربها كالأفعال أم حروف أم أسماء؟ هذه أفعال، فكان فعل ماضٍ (كانتْ)، أي مثل: (دخلتْ) و(خرجتْ)، عَرَفْتَ أنّ (كان) فعل ماضٍ، وفي الإعراب سيُقال لك الفعل الماضي إعرابه ثابت لا يتغير، أي أنّ إعراب (كان) مثل إعراب: دخل وخرج وسجد وقام وجلس، لكن من الآن اعلم هذه الضرورة؛ أي اعلم أنّ (كان) فعلٌ ماضٍ.

و(ليس) ما نوعه؟ كيف تعرب (ليس)؟ فعلٌ ماضٍ؛ لأنه يَقبل تاء التأنيث الساكنة، تقول مع المذكر: **"محمدٌ لَيْسَ بخيلًا"**، ومع المؤنث: **"هندٌ ليست بخيلةً"** قبل تاء التأنيث الساكنة (ليس) نُعربه مثل دخل وخرج، وعسى، (عسى محمدٌ أنْ يزورنا) و(هندٌ عَسَتْ).

إذًا (عسى) أيضًا فعلٌ ماضٍ.

"نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌو"، (زيدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ)، وهندٌ نعمت، (نِعْمَ) نُعرِبُها مثل: دخل وخرج، هذه كلها أفعالٌ ماضية، هذا الفعل الماضي.

والفعل المضارع ما علامته التي تميزه عن أخويه وعَمَّيْه؟ قبول (لم) أو قبول (سوف)، قبول (سوف) هذا في [الآجرومية]، وقبول (لم) هذا في [النحو الصغير] وفي [الألفية] قال: (**فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ**)، قبول (لم) وله علامات كثيرة يكفينا علامة واحدة.

فلهذا نقول: كل كلمةٍ تقبل (لم) فهي فعلٌ مضارع ونعكس، كل كلمةٍ لا تقبل (لم) فليست فعلًا مضارعًا، فأنت لو قلت: "**محمدٌ ذَهَبَ**"، تقبل (لم)؟ لم ذهب؟ لا، "**محمدٌ ذاهبٌ**" تقول: لم ذاهبٌ؟ لا، ليست فعلًا مضارعًا، لكن: (أذهب) (لم أذهبْ)، ونذهب (لم نذهبْ)، وتذهب (لم تذهبْ)، ويذهب (لم يذهبْ)، هذه أفعال مضارعة كلها تُعرَبُ إعرابَ الفعل المضارع، ويكون (لم يكنْ)، ويظن (لم يظنَّ).

إذًا (يكون) فعل مضارع مثل (يدخل)، و(يظن) فعل مضارع مثل (يدخل)، ويذهبون فعل مضارع (لم يذهبوا)، وأنتِ تذهبين فعلٍ مضارع (لم تذهبي) هذه كلها أفعال مضارعة أيضًا، فتعرب إعراب الفعل المضارع.

وأما فعل الأمر فالعلامة التي تُميِّزُه عن أخويه وعَمَّيْه قبول ياء المخاطبة مع الدَّلالة على الطلب، علامة مُرَكَّبَةٌ مِن جزئين لا بُدَّ أنْ يَتَحَقَّقا معًا: أنْ تقبل الكلمة ياء المخاطبة، وفي الوقت نفسه يَدُلُّ على الطلب.

كقولك: "**اذهبْ**"، (اذهبْ) أليس تدخله ياء المخاطبة إذا خاطبت به (مؤنثا)، فعندما تخاطب امرأة مخاطبة تقول لها: (اذهبي)، و(اذهبْ) يدل على الطلب تطلب الذهاب فهو فعل أمر، (اجلسْ اجلسي)، (انطلقْ انطلقي)، و(استخرج استخرجي).

وتذهبين؟ هذه ياء المخاطبة (تذهبين) أنتِ تذهبين قَبِلَ ياءَ المخاطبة، لكنْ يقبل ياء المخاطبة أيضًا، فصار في كلام النحويين اضطرابٌ، فهي لا تدل على طلب هذه العلامة مركبة لا بُدَّ أنْ تقبل ياء المخاطبة وتدل على الطلب، تذهبين هذه تقبل المخاطبة لكن ما يدل على طلب.

لو قلنا: "**لِتَذْهَبِي**"، ألم تقبل ياء المخاطبة؟ قبلت ياء المخاطبة، لكن هل الفعل هنا يدل على الطلب؟ ما الفعل؟ تذهب، هل (تذهب) يدل على الطلب؟ لا، اللام التي تدل على الطلب لتذهب (اللام) هي لام الأمر، اللام هي التي تدل

عل الطلب، فاللام لا علاقة لنا بها، فهي حرف.

أنا أسأل عن الفعل تذهب (تذهب) يَقبَلُ ياء المخاطبة؟ (تذهبي) والفعل نفسه (تذهب) لا يدل على الطلب، لا هذا فعل مضارع، لكن (اذهب) بلفظه يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة.

ولو قلنا: (صَهْ) يعني اسكت، هذا يدل على طلب؟ نعم؛ يدل على طلب، فهل هو فعل أمر؟ علامة فعل الأمر قلنا إنها مُرَكَّبَةٌ من أمرين لا بُدَّ أنْ يجتمعا، وهما: أن يدل على الطلب، وأن يقبل ياء المخاطبة، (صه) يدل على الطلب؛ لأنه بمعنى اسكت، لكن تقول للرجل: صَهْ، وللمرأة: صَهْ، إذًا لا يقبل ياء المخاطبة، هذا ليس فعلَ أمرٍ، بل هذا اسم؛ لأنه يقبل التنوين يمكن أنْ تقول: صَهْ، أو: صهٍ.

تقول: صه إذا أردت أنْ يسكت عن هذا الحديث الذي يتكلم فيه فقط، لكنك لا تَمنَعُه عن غيره، أمَّا (صهٍ) فإنك تريده أنْ يسكت عن كل شيء سكوتا تامًّا؛ لأن التنوين هنا للتنكير: اسكت اسكت عن كل شيء، فمعناه: اسكت تمامًا، يعني أنه يقبل التنوين مثل: ﴿أُفٍّ﴾، آمين اسم فعل لكن ما يقبل التنوين.

لأنّ القاعدة عندنا أنّ الباب حكمه واحد، فإذا وجدت بعض الأفراد تقبل علامة من علامات الاسم فالباب كله أسماء، أو تقبل علامة من علامات الفعل فالباب كله أفعال وهكذا؛ لأنّ الباب حُكمه واحد، يعني أنت أبوك مثلًا سعودي ماذا سيكون أولاده؟ سيكون كلُّهم سعوديين، فإذا عرفنا الأب عرفنا الأبناء، لو عرفنا أنك سعودي مباشرةً أعرف أنّ أخاك الشقيق كذلك.

أنا أقصد من ذلك أنّ الباب حكمه واحد مثل أسماء الأفعال، أسماء الأفعال حكمها واحد، وجدنا بعض أسماء الأفعال تقبل التنوين مثل: أفٍ وصهٍ وآهٍ وهيهات قد تقبل التنوين، إذًا تقول كل الباب كل أسماء الأفعال أسماء.

مَيَّزْنا الماضي والمضارع والأمر، بقي الأخ الصغير الحروف، كيف نميزه عن الأسماء والأفعال؟ الحروف كل كلمة لا تقبل شيئًا من علامات الاسم ولا

علامات الأفعال، يعني كل كلمة لا تقبل التنوين ولا (أل) ولا النداء ولا حروف جر، ولا تقبل تاء التأنيث الساكنة ولا لم ولا ياء المخاطبة، وهي كثيرة أقصد الحروف مثل: قد.

تقول: **"محمدٌ قد نجح"**، وهندٌ قدت؟ لا، (قد) لا يقبل تاء التأنيث ليس فعلًا ماضيًا، فلا نَقول: محمدٌ لم قد، (قد) لا تقبل (لم) ليس مُضارعًا، وقد ما يدل على الطلب، (قدٌ) تنوين؟ لا تقبل التنوين، (القَدْ)؟ لا تدخلها (أل) ولا تُناديه؛ (قد) حرف لأنه لا يقبل شيئًا من علامات الأسماء ولا شيئًا من علامات الأفعال.

وفي ذلك يقول الحريري صاحب [ملحة الإعراب] في [الملحة]:

والحَــــرْفُ مَـــا لَـــيْسَ لَـــهُ عَلاَمَـــهْ فَقِـسْ عَلَـى قَـوْلِي تَكُـنْ عَلاَّمَـهْ

أي أنّ الحرف ليس له علامةٌ وجودية كالأسماء والأفعال، وإنَّما علامته عدمية يعني كل كلمة تنعدم فيها علامات الاسم وعلامات الفعل.

مَيَّزْنَا بين الأسماء والأفعال والحروف -كما ترون- بالعلامات المميزة، وهناك طريقة أُخرى أيضًا مفيدة جدًّا خاصةً للمبتدئين للتفريق بين الأسماء والأفعال والحروف؛ لأنّ الغرَضَ أنْ تَعرِفَ نوعَ الكلمة، وهي: أنْ تعرف أهم وأشهر أنواع الأسماء وأنواع الأفعال وأنواع الحروف، حتى لو لم تعرف تطبيق هذه العلامات.

فأنت إذا عرفت أنواع الحروف أنّ هذه من الحروف وهذه من الحروف فلا داعيَ تُطبِّق العلامات؛ لأنّ الغرض أنْ تعرف أنها حروف.

فنبدأ بالحروف، والحروف كثيرة ذَكَّرُونا بشيءٍ من أهم أنواع الحروف: حروف الجر عشرون حرفًا، ومن الحروف: إنّ وأخواتها، الحروف النَّاسخة: إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ، وفي حُكمها (لا) النافية للجنس وهي حرف.

ومن الحروف: نصب المضارع، نواصب المضارع: أنْ ولن وكي وإذًا، وكذلك جوازم المضارع التي تجزم مضارعًا واحدًا: (لم، ولمَّا، ولام الأمر، ولا الناهية)، كلها حروف، وسنعرف الإعراب؛ لأنّ الحروف كلها إعرابها واحد لا يتغير، أي أنك تُعرِبُ (في) كما تعرب (لم) كما تعرب (سوف) كما تعرب (هل) كما تعرب بقيَّة الحروف كلها إعرابًا واحدًا، فلا بُدَّ أنْ تعرف من الآن الحروف.

ومن الحروف: حروف العطف: (الواو، والفاء، وثم، وأو... إلى آخره، وحرفا الاستفهام)، نعم؛ لأنَّ الاستفهامَ له أدوات كلها أسماء مثل: (من، وما، وأين، ومتى)، إلا (هل والهمزة)؛ فحرفان، فلهذا عندما يأتي الضابط في الكلام على إعراب أدوات الاستفهام.

إذا أردت أنْ تُعرِبَ أدوات الاستفهام أولًا: لا بُدَّ أنْ تعرف نوعها، إنْ كانت حرفًا وهي (هل، والهمزة) ستُعرَب إعرابَ الحروف، وإنْ كانت أسماءً وهي البقية سنعربها إعراب الأسماء، وسنضبط -إنْ شاء الله- إعرابَ أسماء الاستفهام في هذه المحاضرة.

ومن الحروف: لا، حروف العلة لا علاقة لنا بها، فهذه تُسَمَّى حروف المباني، أي حروف هجائية، ونحن نُريد حروف المعاني التي تَستقِلُّ بنفسها.

الطالب: الاستثناء.

الشيخ: مثل كحرف الاستثناء (إلا) هذا حرف استثناء، في أسلوب الاستثناء كيف سنعرب إلا؟ لن نعربها وحتى نعرف أنه حرف فنعربه إعراب الحروف، والنداء حروف النداء: (يا، وهَيَا، وأَيَا، والهمزة). والشرط... الشرط له أدوات كلها أسماء مثل: (مَنْ، وما، ومهما، وأين، ومتى)، إلا (إنْ، وإذ ما)؛ فهما حرفان يُعرَبان إعرابَ الحروفِ، والبقية أسماء تعرب إعراب الأسماء، وسنتكلم على ضابط إعراب أسماء الشرط إنْ شاء الله.

ومن الحروف: حروف الجواب، لو قلت لك: أعربْ (نعم)، كيف تعرب (نعم)؟ أقول لطالب: أعرب (نعم)، يقول: نعم! فهو يستغرب كيف أعرب (نعم)؟! لكن إذا عَرَفْتَ أنّ (نعم) حرف ستعربه كما تعرب (لم، وفي، وقد)؛ فالحروف إعرابها كلها واحد، حروف الجواب مثل (نعم) مثل (لا) مثل (أجل).

ومن الحروف: حرف الردع والزجر (كَلاَّ)، وحرفا التسويف (سوف والسين)، وكذلك تاء التأنيث الساكنة هذا حرف أيضًا، وكذلك حروف التوكيد مثل نون التوكيد (اذهب اذهبنَّ)، مثل لام الابتداء **"محمدٌ كريم" "لمحمدٌ كريم"**.

ومن الحروف حروف التثنية والجمع اللاحقات بالضمائر: أنت مفرد، والمثنى أنتما، والجمع أنتم وأنتن، الضمير عند الجمهور وهو الصحيح أنت فقط، وأنتما ما هذا حرف تثنية، أنتم الميم حرف جمع، أنتن النون حرف جمع، أنت ضمير اسم تعرب إعراب الضمائر، وما: حرف تثنية والميم حرف جمع، والنون: حرف جمع تعرب إعراب الضمائر وهكذا، وكذلك الكاف قد تكون حرفًا لكن مع أسماء الإشارة في نحو ذلك.

هذه الحروف عرفنا الآن ربما استفدنا الآن فوائد ما استفدناها في العلامات عندما ذكرنا العلامات عرفنا أنّ هذه كلها حروف، والأفعال قسمتها المشهورة تنقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر وهذه شرحناها وميزنا بينها هذا الذي يهمنا الآن وأقسامها الأخرى لا تهمنا.

والأسماء كذلك أنواعٌ كثيرة، من أنواع الأسماء -يا إخوان- أسماء الأفعال مثل: هيهات وآمين وصه، وكذلك الأسماء الموصولة دعونا نقول: المعارف التي درسناها وهي الضمائر والعلم وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والمعرف بأل والمضاف إلى معرفة هذه المعارف ستة، كلها أيضًا كلها أسماء.

ومن الأسماء أسماء الاستفهام، فكل أدوات الاستفهام إلا هل والهمزة حرفان، ومن الأسماء أسماء الشرط كل أدوات الشرط إلا إنْ وإذ ما حرفان، ومن

الأسماء الأسماء الخمسة: أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَذُو مَالٍ أيضًا أسماء، وكذلك المثنى مثل: مسلمان ومجتهدان ومحمدان، وجمع المذكر السالم: محمدون ومهندسون، وجمع المؤنث السالم: مهندسات وسيارات، هذه كلها أيضًا أسماء.

ومن الأسماء اسم الفاعل الاسم الذي على وزن فاعل مثل: قائم وجالس وضارب وشارب، وكذلك صيغ المبالغة خمس صيغ مثل: غرَّاب وشرَّاب ومِنحَار ومِعطار، وكذلك قلنا المشتقات مثل أسماء الفاعل، واسم المفعول اسم على وزن مفعول مثل: مضروب مشروب مأكول مصنوع، واسم التفضيل اسم على وزن أفعل يدل على أنّ ما قبله أفضل مما بعده مثل: **"زيدٌ أحسن من عمرو"** وأكبر وأصغر وأجمل وأقبح وأطول وأقصر.

وكذلك من الأسماء المصادر المصدر وهو التصريف الثالث للفعل، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وشَرِبَ يَشْرَبُ شُرْبًا، ومثل: ذَهَاب وجُلُوس، وانْطِلَاق واسْتِخْرَاج، كذلك المصدر المُؤَوَّل من الأسماء، فهذا ما يتعلَّق بالضرورة الأولى لا بُدَّ أنْ نعرف نوع الكلمة؛ لكي نستطيع أنْ نبدأ الإعراب بطريقةٍ صحيحة.

والضرورة الثانية الأخرى: الضرورة الأخرى هي معرفة المُعرَبِ والمبنيِّ، يعني انقسام الكلمة إلى معربٍ ومبنيٍّ، وهذه الضرورة مُهمةٌ جدًّا هي الأهم هي الضرورة الأهم الضرورة الأولى قد تكون أسهل، أما الضرورة الثانية فهي أعمق في الدخول إلى الإعراب.

الآن سنبدأ ندخل في شيءٍ من أحكام الإعراب، المعرب والمبني لعلنا شرحناهما شرحًا لا بأس به في [النحو الصغير]، عرفنا من ذلك أنّ الكلمة المتغيرة يسميها النحويون كلمة معربة، الكلمة التي تتغير الحركة التي على آخرها يسمونها كلمة معربة؛ لأنّ الإعراب يُغَيِّرُ آخر هذه الكلمة.

مثل: محمدٌ محمدًا محمدٍ، مثل: بابٌ بابًا بابٍ، مثل: الجالسُ الجالسَ الجالسِ، الكلمة التي يتغير آخرها تُسمَّى معربة، وأما الكلمة المبنية فهي الكلمة

الثابتة يعني التي لا يتغير لفظها، ولا تتغير حركة آخرها مهما تغير الإعراب، مثل: (هؤلاءِ) دائمًا ملازمة للكسر سواء في الرفع أو النصب أو الجر.

فالمعرب هي الكلمة المتغيرة والمبني هي الكلمة الثابتة هذا من حيث التعريف والشرح، لكن هذا لا يكفي في التمييز بين المعربات والمبنيات، هذه ضرورة عندما نقول ضرورة يعني لا بُدَّ أنْ تكون واضحةً في كل الكلمات، وكل كلمة لا بُدَّ أنْ تعرف هل هي معربة أو مبنية؛ لأنّ هذا هو المدخل الأول للإعراب، فيجب أنْ نحصر كل المعربات حصرًا وأنْ نحصر كل المبنيات حصرًا أي نَعُدُّها عدًّا.

فلهذا سنستفيد من الضرورة الأولى في معرفة وفهم الضرورة الثانية في حصر المعربات وحصر المبنيات، لا بُدَّ أنْ تعرف هل الكلمة معربة أم مبنية، المعرب له إعراب وحكم ومصطلحات مستعملة في الإعراب والمبني كذلك، فإذا خلطت بينهما ضاع الإعراب.

يعني لو قلت لك مثلًا كلمة: مسجد هذه معربة أو مبنية؟ إذا عرفت أنها معربة تأخذ إعرابها من لفظها، إذا قيل: مسجدٌ تقول حكمها الرفع، ومسجدًا حكمها النصب، ومسجدٍ حكمه الجر، وإذا قلنا مثلًا كلمة الذين معربة أو مبنية؟ عرفنا أنها مبنية يعني انتبه واحذر لا تأخذ إعرابها من لفظها.

لو قيل: "**سَلَّمْتُ عَلَى الَّذِينَ**"، عندك ما تقول: الذين منصوب لوجود الفتحة، تقول: لا، الذين هذا اسم مبني احذر هذه المبنيات ولا تغترَّ بلفظها، فإنّ لفظها لا علاقة له بإعرابها، لفظها لا يتأثر بالإعراب، فلهذا لا تأخذ الإعراب من لفظها، لا تأخذ الإعراب من المبنيات.

لا بُدَّ أنْ تعرف المعربات وتأخذ الإعراب من لفظها، وتعرف المبنيات فلا تأخذ الإعراب من لفظها وإنَّما إعرابها غامض لا بُدَّ أنْ تعرف المعنى والعوامل الداخلة وأكثر من ذلك.

فلهذا سُميت المعرباتُ معرباتٍ، معرب ما معنى معرب في اللغة ليس في النحو عند العرب؟

الإعراب: هو الإيضاح والتبيين والإفصاح، تقول: أَعْرَبْتُ عمَّا في نفسي، يعني وَضَّحْتُه وبَيَّنْتُه، فإذا أَعْرَبْتَ عَمَّا في نفسك أي وَضَّحْتَه وَبَيَّنْتَه صار الذي في نفسك مُعْرَبًا، ما معنى صار معربًا؟ يعني صار واضحًا، هذه الكلمات سماها النحويون معربة، ما معنى معربة؟ يعني واضحة، ما الواضح فيها؟ إعرابها.

منذ أنْ تسمع: (محمدٌ رسول الله)، تعرف أنَّ (محمدٌ) حكمها الرفع ورسول حكمها الرفع والله اسم حكمه الجر، لماذا كان إعرابها واضحًا؟ كان إعرابها واضحًا لأنّ لفظها يدل على إعرابها، لماذا كان لفظها دالًّا على إعرابها؟ لأنه يوجد على آخر الكلمة حركة تدل وتُعْلِمُ بالحكم الإعرابيِّ، هذه الحركة التي تدل وتُعْلِمُ بالحكم الإعرابي يسميها النحويون علامة إعراب؛ سَمَّوْها علامة من العلم لأنها تُعلِم بالحكم الإعرابي، هذه الحركة خذ منها وتعلم منها الحكم الإعرابي.

وأما المبنيات التي لا تتغير وتلزم حركة واحدة، لا، هذه لا تُسمى معربات هذه كلمات غير واضحة، هذه كلمات إعرابها غير واضح غامضة؛ لأنها في الرفع والنصب والجر بصورة واحدة، فسَمَّوْها المبنيات، فهي كالجدار المبني الذي لا يتغير اليوم وأمس وغدًا كما هو لا يتغير ولا يتأثر، فعندما تراه ما يبين لك شيء فيه فسموها كلمة مبنية، كأنّ العرب بنت الكلمة هذه على الحركة كذا بنتها ووضعت عليها صبة وصَبَبْتها صَبًّا ما تتغير ولا تتأثر مبنية.

فلهذا، عندما تجد هذه المبنيات، ستعلم أن إعرابها غامض، فلا يمكن أنْ تأخذ إعرابها من لفظها؛ لأنّ لفظها لا يدل على إعرابها، لماذا لفظها لا يدل على إعرابها؟ لأنّ الحركة التي عليها لا تتغير بتغير الإعراب، لا تستجيب للإعراب ولا تتأثر به، لا تدل ولا تعلم بالإعراب، لا بُدَّ أنْ تفهم المعنى وأنْ تعرف العوامل الداخلة فإعرابها أغمض من الكلمات المعربة.

فلهذا فرَّق النحويون بين المعربات والمبنيات، فرَّقوا بينها في أشياء كثيرة حتى في المصطلحات، المصطلحات التي تُستعمل في المعربات تختلف عن المصطلحات التي تُستعمل في المبنيات كما سيأتي.

من الأمثلة على ذلك: أنّ المعرب عندما تريد أنْ تبين حكمه الإعرابي تقول: مرفوع إنْ كان حُكمُه الرفع، ومنصوب إنْ كان حكمه النصب، ومجرور إنْ كان حكمه الجر، ومجزوم إنْ كان حكمه الجزم، هذا في المعربات خاصة فقط.

والمبنيات إذا كان حكمه الرفع كيف تبين أنّ حكمه الرفع؟ تقول: في محل رفع ولا تقول في إعرابها: مرفوع، وإنْ كان حكمه النصب: في محل نصب، وإنْ كان حكمه الجر: في محل جر، وإنْ كان حكمه الجزم: في محل جزم.

ولو قلت في المعربات: في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم؛ فهذا خطأ؛ لأنّ هذا حكمٌ منك عليها بأنها مَبنيَّة، ولو قلت في المبنيات: مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم؛ كان خطأً أيضًا؛ لأنه حكمٌ منك عليها بأنها معربة وهذا خطأ، وسيأتي الكلام على المصطلحات.

فلا بُدَّ من الآن أنْ تُمَيِّزَ بين المعربات والمبنيات، قلنا سنميز بينها بالحصر سنحصرها حصرًا، وسنستفيد من الضرورة الأولى، الضرورة الأولى قسمنا فيها الكلمة إلى حرف وفعل واسم، الحرف عرفنا كيف نميزه عن الأسماء والأفعال، وعرفنا أهم أنواع الحروف، الحروف كلها مبنية ليس فيها شيءٌ معربٌ.

عرفنا أنّ الحروفَ كلَّها مبنية، مبنية على ماذا؟ مبنية على أي حركة؟ مبنيةٌ على حركة آخرها، العرب هم أهل اللغة كل حرف بنته على حركة معينة نحن أحفادهم نَقتدي بهم، فما بَنَوْه على السكون نَبنيه على السكون، وما بَنَوْه على الفتح نبنيه على الفتح وهكذا، فاللغة في أصلها مبنية على السماع والتَّلَقِّي.

فـ(مِنْ) حرف جر مبني على السكون، و(هل) حرف استفهام مبني على السكون، و(سوف) حرف تسويف مبني على الفتح، **"ذهب محمدٌ وخالدٌ"** الواو

حرف عطف مبني على الفتح، و"**انتظرتك منذ يومين**" منذ: حرف جر مبني على الضم.

وإذا قلت: "**لِتَذْهَبْ**" اللام حرف أمر (لتذهب) مبني على الكسر، كل حرف مبني على حركة آخره، انتهينا من الحروف وعرفنا علامة بنائها.

۞ ننتقل إلى الأفعال:

الأفعال في قسمتها المشهورة التي ذكرناها تنقسم إلى أمرٍ وماضٍ ومضارع، نبدأ بالماضي الفعل الماضي كل الأفعال الماضية مبنية، مبنيةٌ على ماذا؟ لا بُدَّ أنْ تعرف مبنية على ماذا؛ لأنّ هذا ستحتاج إليه في الإعراب، مبنيةٌ على الفتح، الفعل الماضي دائمًا مبنيٌّ على الفتح.

قال ابنُ آجُرُّومَ: والفعل الماضي مفتوح، وفي متن [النحو الصغير] قال: (**والفعل الماضي يُبنى على الفتح الظاهر أو المقدر**)، فالفعل الماضي دائمًا مبنيٌّ على الفتح كـ(ذهب وجلس وانطلق واستخرج وكان وليس ونعم وبئس) كلها مبنيةٌ على الفتح إلا أنّ هذا في الاعتقاد يكون ظاهرًا يعني يظهر في النطق ويظهر في السماع، وهذا هو الأصل والأكثر كالأمثلة السابقة.

وقد يكون مقدرًا ما معنى حركة مقدرة؟ حركة مقدرة يعني أنها حركة موجودة في آخر الكلمة إلا أنّ هناك مانعًا غَطَّاها وسَتَرَها ومَنَعَها من الظهور هذا معنى (مقدرة)، ومثَّلنا ربما في الشرح قلنا: هذا القلم موجود في المسجد، ثم هذا القلم موجود أم غير موجود في المسجد؟ موجود في المسجد أيضًا، لكن ما الفرق بين حالتيه؟

في الحالة الأولى موجود ظاهر، ظاهر لماذا؟ هنا ظاهر للعيان ليس ظاهرًا في السماع لكنَّه موجودٌ وظاهرٌ، والآن هذا موجود مُغَطًّى مستورٌ، ما الذي غطاه وستره ومنعه من الظهور؟ ثوبي، كذلك الحركة، فالفعل الماضي مبني على الفتح دائمًا إلا أنّ هناك بعض الموانع قد تمنع الحركة من الظهور، ما معنى تمنع؟ يعني

تسترها وتغطيها.

فالفعل الماضي يُبنى على الفتح المقدر في ثلاثة مواضع درسناها في [النحو الصغير] فلا نطيل:

- **الموضع الأول:** إذا كان مختومًا بالألف؛ كـ(دعا وسعى) فإنه يُبنى على الفتح المُقَدَّرِ، فإذا أخذنا دعا دعا هذا فعل ماضٍ أي آخره مبني على الفتح، أي آخره وهو حرف الألف عليه فتح، إلا أنَّ الألف العربية ملازمة للسكون، تعرفون أنّ الألف أي الألف المَدِّيَّة ليست الهمزة، بل الألف المدية ملازمة للسكون.

الذي حدث أنّ آخر الفعل -وهو الألف هنا- اجتمعت عليه الفتحة التي هي حركة البناء والسكون المُلازم، الذي حدث أنّ السكون الملازم غطى على الفتح ومنعه من الظهور.

فلهذا نقول في (دعا): مبنيٌّ على الفتح المقدر، ما الذي منعه من الظهور وغطاه وستره؟ يقولون: التَّعَذُّرُ، معنى التعذر -كما شرحنا- الاستحالة، شيء مُتَعَذِّرٌ أي مستحيل، ما المستحيل هنا؟ المستحيل تحريك الألف، ما معنى تحريك الألف؟ أي وضع فتحة أو ضمة أو كسرة، الألف لا يمكن أنْ تتحرك في العربية؛ لأنها ملازمةٌ للسكون.

الموضع الثاني لبناء الماضي على الفتح المُقَدَّرِ: إذا اتصلت به واو الجماعة مثل: ذهب ذهبوا، وانطلق انطلقوا، وكان كانوا، ذهبوا كلمة أو كلمتان؟ كلمتان: الكلمة الأولى: الفعل الماضي (ذهب) والكلمة الثانية (واو الجماعة) وهو ضمير اسم، ذهب وواو الجماعة ذهب هذا فعل ماضٍ مبني على الفتح ذهب، وواو الجماعة هذا ضمير ساكن.

الآن صِلْهُما ببعضهما لأنّ الضمير هنا مُتَّصِلٌ لا بُدَّ أنْ يتصل هنا بالكلمة التي قَبْلَه، فكان القياس المهجور المتروك الذي هجرته وتركته العرب أنْ تنطق الكلمة كما هي، فتقول: ذهب ثم الواو الساكنة ذهبوا، لكن هذا القياس سَبَّبَ ثِقَلًا في

الكلام؛ لأنّ الواو يُناسِبُها الضَّمَّة قبلها، فالعرب تخلصت من هذا الثقل بضمة قبل الواو، فقالت: ذهبُوا.

فعندما قالت: ذهبُوا آخر الفعل (ذهبَُ) وهو حرف الباء اجتمع عليه حركتان نفس المشكلة السابقة، اجتمع عليه حركتان الفتح حركة البناء والضم حركة المناسبة، فلا يمكن أنْ نطق حركتين، فالذي حدث أنّ حركة المناسبة (الضم) غطت الفتح، ومنعته من الظهور.

فنقول في الإعراب (ذهبوا)، (ذهب): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر منعًا من ظهوره حركة المناسبة.

- **الموضع الثالث لبناء الماضي على الفتح المقدر:** إذا اتصل به ضميرُ رفع متحرك، نَعني تاء المتكلم (ذهبتُ) أو نون النسوة (الطالبات ذهبن اليوم)، أو نا المتكلمين (نحن ذهبنا) هذه ضمائر الرفع المتحركة.

نظر في (ذَهَبْتُ)، (ذَهَبْتُ) كم كلمة؟ كلمتان: الكلمة الأولى ذهب والكلمة الثانية تاء المتكلم، كان القياس المهجور المتروك أنْ تُبْقِيَ العربُ كل كلمة كما هي، فتقول: ذهب ثم تأتي بالتاء (تُ)، فتقول: ذهب تُ ذهبتُ، هنا صار في الكلامِ ثِقَلٌ بسبب اجتماع أربع متحركات فيما هو ككلمة، كيف تخلصت العرب من هذا الثقل؟ بتسكينِ آخر الفعل.

آخر الفعل الباء في (ذهب) هنا اجتمع عليه شيئان: الفتح الذي هو حركة البناء والسكون المجلوب، لماذا جُلب؟ للتَّخلُّصِ من الثِّقَلِ النَّاشِئِ من اجتماع أربع مُتَحَرِّكات، السكون هنا لماذا أتت به العرب للثِّقَلِ أو لدفع الثِّقل؟ لدفع الثِّقل، وفي الإعراب ماذا نقول في "**ذهبتُ**"؟

نقول: (ذهب) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المُقَدَّرِ مَنعًا مِن ظهوره، يقولون: السكون المجلوب للتخلص من اجتماع أربع متحركات أي الثقل الذي نشأ من ذلك.

الخلاصة:

أنّ الفعل الماضي يُبنى على الفتح الظاهر أو المُقَدَّرِ، انتهينا من الفعل الماضي.

ننتقل إلى النوع الثاني من أنواع الفعل وهو الأمر، فعل الأمر أفعال الأمر كلها أيضًا مبنية، مبنيةٌ على ماذا؟

تُبنى على ثلاثة أشياء:

- **على السكون.**
- **وعلى حذف النون.**
- **وعلى حذف حرف العلة.**

فعل الأمر يُبنى على النون إذا كان في مضارعه نون، يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان في مضارعه حرف علة، يُبنى على السكون فيما سوى ذلك؛ لأنّ القاعدة عند النحويين والصرفيين يقولون: الأصل في الأفعال الفعل الماضي، ومن الفعل الماضي يؤخذ الفعل المضارع، ومن الفعل المضارع يؤخذ الأمر.

فالأمر مأخوذ من المضارع، دائمًا الأمر في أي مسألة نحوية أو صرفية لا بُدَّ أنْ تنظر فيه إلى مضارعه، فأنت إذا قلت في المضارع: يذهبون، ما أمر (يذهبون)؟ اذهبوا المضارع فيه نون تحذف النون في الأمر تقول: اذهبوا، ويذهبان اذهبا، وتذهبين اذهبي، فماذا نقول في الأمر من يذهبون؟ اذهبوا.

أعرب (اذهبوا)؛ تقول: فعل أمر مبني على حذف النون، أين النون التي حُذفت؟ أي النون التي في المضارع؛ لأنّ الأمر مأخوذ من المضارع، وما الأمر من دعا يدعو؟ (ادعُ)، وسعى يسعى؟ (اسعَ)، ورمى يرمي؟ (ارمِ)، المضارع إذا كان في آخره حرف علة فإنّ أمره يُبنى على حذف حرف العلة، نقول: (ادع): فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف حرف العلة، ويجوز في الإعراب أنْ تقول: فعل أمرٍ مبنيٌّ على

حذف الواو؛ لأنّ حرف العلة هو الواو.

وتقول في (اقضِ): فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف الياء أو حرف العلة، اسعَ: فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف حرف العلة أو الألف، وفعل الأمر من ذهب يذهب اذهب، وجلس يجلس اجلس، وانطلق ينطلق انطلق، واستخرج يستخرج استخرج، فعل أمر مبني على السكون.

إذًا ففعل الأمر يُبنى على حذف النون إنْ كان في مضارعه نون، ويُبنى على حذف حرف العلة إنْ كان في مضارعه حرف علة، ويُبنى على السكون فيما سوى ذلك.

الآن نضع خطًّا هذا الخط، قَسَّمَ الكلمات قسمين:

فقبله ما شرحناه وهي الحروف والماضي والأمر، وبعده ما بقي المضارع والأسماء، هذا الخط سنسميه خط الإعراب هذا خط الإعراب الذي قلنا في أول المحاضرة إنّ للإعراب ثلاثة أركان هذه الأركان تعتمد على معرفة الضرورتين وعلى معرفة خط الإعراب، وسيأتي الكلام عن خط الإعراب.

الآن بعد خط الإعراب يأتي الفعل المضارع والاسم، الفعل المضارع هل هو معرب أو مبني؟ ليس معربًا ولا مبنيًّا، وإنَّما بعضه معرب وبعضه مبني، فالأكثر فيه الإعراب، ويُبنى في حالتين:

- إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد، نقول: الأكثر فيه الإعراب أي أنه متغير، تقول: **"محمدٌ يذهب"**، و**"محمدٌ لن يذهبَ"**، و**"محمدٌ لم يذهبْ"**، تقول: الأطفال يلعبون، ولم يلعبوا، ولن يلعبوا، مُتغيِّر، **إلا في حالتين:**

- إذا اتصلت به نون النسوة يُبنى على السكون.

- أو اتصلت به نون التوكيد يُبنى على الفتح.

ما معنى أنه مبني؟ أي أنه ثابت لازم، مع نون النسوة يلزم السكون ومع نون

التوكيد يلزم الفتح، نون النسوة مثل: يَدْرُسْنَ يَكْتُبْنَ يُسَافِرْنَ، ونحو ذلك، الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة يثبت على السكون رفعًا ونصبًا وجزمًا ما يتغير.

في الرفع تقول: الطالبات يَدْرُسْنَ، وفي الجزم: الطالبات لم يَدْرُسْنَ، وفي النصب: الطالبات لن يَدْرُسْنَ، أي أنه لم يتأثر بالإعراب، وإنَّما لزم السكون، فقالوا: مبني على السكون، وكذلك إذا اتصلت به نون التوكيد لزم الفتح، تقول: "**هل تُسَافِرَنَّ يا محمد؟**" تسافر: فعل مضارع اتصلت به نون النسوة سيلزم الفتح تسافرَ ثم نون التوكيد تسافرن.

هل ليست من النواصب ولا من الجوازم ومع ذلك جاء المضارع مفتوحًا تُسَافِرَنَّ، اجعل قبله لا الناهية وهي جازمة كما تعرفون، تقول: لا تسافرْ، لا تُسَافِرَنَّ، أيضًا يلزم بالفتح.

إذًا فالمضارع بالفعل معرب متغير إلا في حالتين، فإنه يُبنى يلزم السكون إذا اتصلت به نون النسوة، ويلزم الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

بقيت الأسماء:

الأسماء معربة أو مبنية؟ كذلك الأسماء ليست معربة ولا مبنية الأسماء بعضها معرب وبعضها مبني، الأصل وذكر فيها الإعراب متغيرة محمدٌ محمدًا محمدٍ، الأطفالُ الأطفالَ الأطفالِ، والمبني منها قليل محصور في عشرة ودرسناها أيضًا في [النحو الصغير]، وأما ابنُ آجُرُّومَ فلم يذكرها، لكنَّا ذكرناها في شرح [الآجرومية].

فالأسماء المبنية عشرة لا بُدَّ من حفظها أو على الأقل لا بُدَّ من استظهارها، أي إذا مرت عليك تعرف أنها من الأسماء المبنية وهي: الضمائر كلها، وأسماء الإشارة سوى المثنى، والأسماء الموصولة سوى المثنى، وأسماء الاستفهام سوى أي، وأسماء الشرط سوى أي، وأسماء الأفعال، والعَلَمُ المختوم بـ(ويه)، والأعداد المركبة سوى اثني عشر، والظروف المركبة وبعض الظروف المفردة،

هذه عشرة، هذه كلها مبنية.

كيف تكون مبنية؟ أي لو قلت: **"ذهب محمدٌ"** سنعرب (محمدٌ) إعراب المعربات، لكن لو قلت: **"ذهب هذا"** سنعرب (هذا) إعراب المبنيات، مع أنّ (محمدٌ) في **"ذهب محمدٌ"** إعرابه فاعل، وإعراب (هذا) في **"ذهب هذا"** فاعل، أي كلاهما فاعل ومع ذلك سيختلف إعرابهما، فـ(محمد) سنعربه كالمعربات و(هذا) سنعربه كالمبنيات.

قبل قليل قلنا في المعربات تقول: مرفوع منصوب مجرور مجزوم، وفي المبنيات تقول: (في محلِّ كذا)، فإذا أردت أنْ تعرب (محمدٌ) في **"جاء محمدٌ"**، تقول: محمدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، لكن هذا في **"جاء هذا"** فلا نقول: فاعلٌ مرفوع، هذا خطأ، تقول: فاعلٌ في محل رفعٍ مبنيٌّ على السكون، اختلف الإعراب.

لو قلت: **"جاء خمسة رجالٍ"**، فخمسة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **"جاء خمسة عشر رجلًا"**، خمسة عشر تقول: فاعل في محل رفع مبني على فتح الجزئين، ولو قلت: **"جاء سيبويه"**، تقول: فاعل في محل رفع مبني على الكسر وهكذا.

فبذلك -يا إخوان- تبين لنا أنّ الكلمات من حيثُ كونُها معربةً أو مبنيةً تنقسم قسمين:

- **القسم الأول**: الكلمات التي كلها مبنية ليس فيها شيءٌ معربٌ، ماذا يشمل؟ الحروف والماضي والأمر هذه الثلاثة كلها مبنية ليس فيها أيُّ لفظ معربٍ.

- **والقسم الثاني**: هي الأقسام التي فيها معرب وفيها مبني، بعضها معرب وبعضها مبني هذا ماذا يشمل؟ يشمل المضارع والأسماء.

- **وهناك قسم ثالث متصور عقلًا**: وهو القسم الذي كله معرب ولا يوجد منه

مبني، هذا قسم متصور في العقل لكن في الواقع اللغوي غير موجود؛ لأن الأقسام إما كلها مبنية حروف، ماضٍ، أمر أو بعضها معرب وبعضها مبني أسماء ومضارع.

فلهذا قسمنا الكلام أو قسمنا الكلمات هذه القسمةَ الثنائيةَ ووضعنا بينها خطَّ الإعراب.

والآن ننتقل إلى الكلام على خط الإعراب:

خط الإعراب هو مفتاح النحو -يا إخوان-، فخط الإعراب قبله -كما رأيتم- الكلمات التي كلها مبنية أي الحروف والماضي والأمر، هذه الكلمات الثلاث كلها مبنية سأذكر مسألة سريعة إنْ شوشت عليكم دعوها وإنْ فهمتموها فبها ونعمت، هذه الثلاثة لأنّ جميع ألفاظها وجميع أفرادها مبنية هذه لا تدخلها العوامل، أي لا يدخلها رافع ولا ناصب ولا جار ولا جازم، أي ما يقع عليها الرفع ولا النصب والجر ولا الجزم.

يعني لا تكون مرفوعة ولا منصوبة ولا مجرورة ولا مجزومة، أي ليس لها حكم إعرابي، فلا يقع عليها الرفع فلا تكون مرفوعة، ولا يقع عليها النصب فلا تكون منصوبة فليس لها حُكم إعرابي، والذي يهمنا ويجب أنْ تفهموه أنّ هذه الثلاثة ما قبل خط الإعراب الحروف والماضي والأمر هذه الثلاثة لا تدخلها الأحكام الإعرابية الرفع والنصب والجر والجزم.

تعرفون الأحكام الإعرابية الرفع والنصب والجر والجزم، تُسمى أنواع الإعراب أو الرفع والنصب والجر والجزم، **هذه الأحكام الإعرابية الرفع والنصب والجر والجزم هل تدخل على كل الكلمات في اللغة العربية أم على بعضها؟**

الجواب: لا، تدخل على بعضها، هناك كلمات تدخلها، وهناك كلمات لا تدخلها.

۞ السؤال الثاني: الأحكام الإعرابية تدخل على أي كلمات؟ ما الكلمات التي تدخلها والكلمات التي لا تدخلها؟

الجواب: يبين ذلك خط الإعراب، فما قبله لا تدخله الأحكام الإعرابية، ما قبل خط الإعراب أي الحروف والماضي والأمر هذه الثلاثة لا يمكن أنْ يدخلها رفعٌ ولا نصبٌ ولا جرٌ ولا جزم، فإذا قيل لك: ما الحكم الإعرابي لهذا الحرف أو لهذا الفعل الماضي أو لهذا الفعل الأمر؟ أنا أسألك عن حكمه الإعرابي ولا أسألك عن حركته.

تقول: ليس له حكم إعرابي، هذه الثلاثة ليس لها حكم إعرابي، وهذا الذي يعبر عنه المُعْرِبون بقولهم: لا محل له من الإعراب، ما معنى هذه العبارة عند المعربين: (لا محل له من الإعراب)؟ أي ليس له حكمٌ إعرابي، متى يُقال إنّ هذه الكلمة لا محل لها من الإعراب؟ ما قبل خط الإعراب، ما معنى لا محل له من الإعراب؟ أي ليس له حكمٌ إعرابيٌّ لا رفع ولا نصب ولا جر ولا جزم، كل الحروف لا محل لها من الإعراب، والماضي لا محل له من الإعراب، والأمر لا محل له من الإعراب.

وما الكلمات التي تدخلها الأحكام الإعرابية؟ ما بعد خط الإعراب، ما بعد خط الإعراب يجب أنْ يدخلها حكم إعرابي إما الرفع وإما النصب وإما الجر وإما الجزم على تفصيلٍ معروفٍ مشهورٍ شُرِح لكم في [النحو الصغير].

فالأسماء يَدخُلُها الرفع والنصب والجر ولا جزم فيها، والمضارع يدخله الرفع والنصب والجزم ولا جر فيها، أي لا بُدَّ لها من حكم، فلهذا مهما قلت عن فعلٍ مضارع، أو عن اسمٍ لا محل له من الإعراب فإعرابك خطأ، هذه لا بُدَّ لها من حكمٍ إعرابي.

عرفنا أنّ الأسماء بعضها معرب وبعضها مبني، وعرفنا أنّ المضارع بعضه معرب وبعضه مبني، الأسماء المعربة والمبنية والمضارع المعرب والمبني كل

ذلك لا بُدَّ أنْ يدخله حكم إعرابي؟

الجواب: نعم، كل اسم، معربًا كان أو مبنيًّا وكل مضارع معربًا أو مبنيًّا لا بُدَّ أنْ يدخله حكم إعرابي، أنت إذا قلت الآن: **"جاءَ محمدٌ"**، محمدٌ: فاعل والفاعل حكمه الإعرابي الرفع، أي أنّ الرفع دخل محمد أو ما دخله؟ دخل محمد ومحمد هنا اسم معرب، وإذا قلت: **"دخل هذا"**، ما إعراب هذا؟ هذا: فاعل والفاعل حكمه الرفع، أي أنّ الرفع دخل هذا وهذا اسم مبني.

إذًا فالأحكام الإعرابية تدخل على الأسماء المعربة وتدخل على الأسماء المبنية.

ما الفرق بين دخولها على الأسماء المعربة والأسماء المبنية؟ هو ما شرحناه في الفرق بين المعربات والمبنيات، وهو أنّ الأحكام الإعرابية إذا دخلت على الأسماء المعربة أثرت في لفظها، وأما إذا دخلت على الأسماء المبنية فإنها لا تؤثر في لفظها، ويبقى لفظها كما هو.

سيبويه دخل عليه رافع **"جاء سيبويه"**؛ لأنه فاعل، دخل عليه ناصب فيصير سيبويه في قولنا: **"أحب سيبويه"** مفعولا به، **"سلمت على سيبويه"**، رفع ونصب وجر يلزم حالة واحدة ولا يتأثر بالإعراب، لكن المعرب لا، إذا دخل عليه الإعراب يتأثر في الرفع ضمة **"جاء خالدٌ"**، في النصب فتحة **"أحب خالدًا"**، في الجر كسرة **"سلمت على خالدٍ"**، هذا الفرق بين المعرب وبين المبني.

وكذلك المضارع لا بُدَّ أنْ يدخل حكم إعرابي معربًا كان أو مبنيًّا في **"يلعب"** هذا فعل مضارع معرب، تقول: **"محمدٌ يلعبُ "ولن يلعبَ" "ولا تلعب"** ضمة وفتحة وكسرة بحسب الإعراب أثر فيه الإعراب، فإذا اتصل بنون التوكيد **"تلعبن"** يلزم الفتح مع أنه يدخل عليه جازم **"لا تلعبن"** سبقه جازم أي حكمه الجزم دخل عليه الجزم، ومع ذلك لم يؤثر في لفظه، وهل تلعبن حكمه الرفع دخل عليه الرفع ومع ذلك لم يؤثر في لفظه.

إذًا فالأسماء والمضارع لا بُدَّ لهما من حكم إعرابي معربين كانا أو مبنيين، إلا أنهما إنْ كانا معربين فإنّ الأحكام الإعرابية تؤثر في لفظهما ويُقال حينئذٍ عنهما مرفوع منصوب مجرور مجزوم، وإذا دخلت الأحكام الإعرابية على الاسم المبني والمضارع المبني فإنها لا تؤثر في لفظهما أو يُقال في إعرابهما في محل رفع نصب جر جزم.

وأما ما قبل خط الإعراب فعرفنا أنه أصلًا ما تدخل عليها حكم إعرابي، أي لا يُقال مرفوع منصوب مجرور مجزم معها، ولا يُقال في محل رفع في محل نصب في محل جر في محل جزم، كل ذلك لا يُقال قبل خط الإعراب وإنَّما يُقال بعد خط الإعراب.

۞ ثم آخر ما نتكلم عليه الكلام على علامات الإعراب، وهذا سبق أيضًا في [النحو الصغير] وكذلك في [الآجرومية] علامات الإعراب قسمناها من قبل تقسمين:

- **التقسيم الأول:** تقسيمها إلى علامات إعراب ظاهرة ومقدرة، ظاهرة إنْ ظهرت في النطق والسماع، مقدرة إنْ لم تظهر في النطق والسماع، **تكون مقدرة في خمسة مواضع:**

- في الاسم المختوم بألف كفتى وعصى ومستشفى.

- وفي الاسم المختوم بياء قبلها كسرة ويُسمى المنقوص مثل القاضي والمدعي، فيكون الإعراب عليه مُقَدَّرًا إلا في النصب يظهر.

- وكذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم كصديقي فالإعراب عليه مُقَدَّرٌ.

- وفي المضارع المختوم بألف فالإعراب يكون عليه مقدرًا إلا في الجزم فيكون بحذف حرف العلة ظاهر.

- وفي المضارع المختوم بواو كيدعو أو بياء كيقضي، فإنّ علامة رفعه الضمة المقدرة، وأما علامة نصبه فتحة ظاهرة وعلامة جزمه حذف حرف العلة، هذا كله

دُرِس فلا نطيل الكلام فيه.

- **والتقسيم الثاني لعلامات الإعراب هو تقسيم علامات الإعراب إلى أصلية وفرعية:**

- **أصلية**: الضمة والفتحة والكسرة والسكون للرفع والنصب والجر والجزم.

- **وأما الفرعية** فهي محصورة في سبعة أبواب خمسة في الأسماء واثنين في الأفعال المضارعة.

فالأسماء التي فيها علامات إعراب فرعية الأسماء الخمسة ترفع بالواو وينصب بالألف وتجر بالياء، وجمع المذكر السالم ترفع بالواو ويجر وينصب بالياء، والمثنى فيُرفع بالألف ويجر وينصب بالياء، وجمع المؤنث السالم فيرفع بفتحة ظاهرة أصلية ويُجر بكسرة أصلية وينصب بكسرة فرعية.

الطالب: يرفع بضمة.

الشيخ: قلنا يرفع بضمة أصلية هذه علامة إعراب أصلية، ويجر بكسرة أصلية، لكن ينصب بكسرة فرعية.

والباب الخامس الاسم الخامس: الاسم الممنوع من الصرف فهذا يرفع بضمة أصلية وينصب بفتحة أصلية، لكن يجر بفتحة فرعية فهذه خمسة أسماء، وأما البابان اللذان من الفعل المضارع فهما:

- **الأول**: الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذف النون.

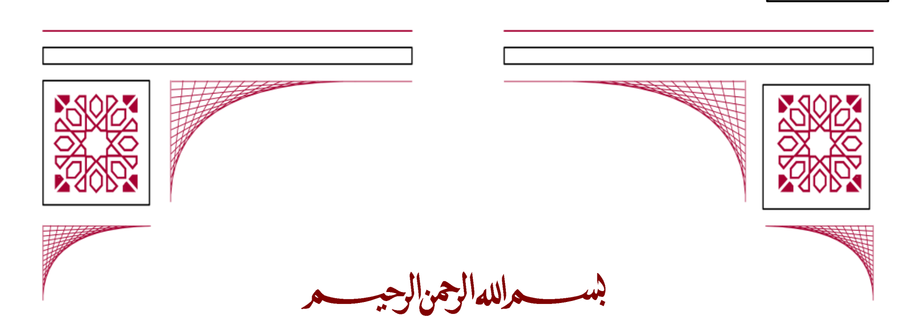
- **والباب الثاني**: المضارع المعتل الآخر وعرفنا إعرابه عندما تكلمنا على الإعراب المقدر.

فهذا الكلام على علامة الإعراب وسبق شرحه من قبل، هذه الأمور إذا أتقنتها وعرفتها بإذن الله ستعرف أغلب الإعراب.

لنبدأ الآن بأركان الإعراب ونطبق عليها ونذكر شيئا من الضوابط أو نقف لاستراحة ونتمتع بهذا الجو الجميل ونأكل ما تيسر ونشرب، جزاكم الله خيرًا.

إذًا نقف إنْ شاء الله ونكمل بعد صلاة المغرب، وجزاكم الله خيرًا.

﴿◊﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد؛ فقد وصلنا إلى خط الإعراب وعرفنا أنه قسم الكلمات إلى قسمين، دعونا ننظر إلى ما قبل خط الإعراب وكيف يعرب، قبل خط الإعراب الحروف والماضي والأمر هذه الثلاثة إعرابها سواء، لإعرابها ثلاثة أركان مرعية:

- **الركن الأول**: بيان نوعها.
- **الركن الثاني**: بيان حركة بنائها.
- **الركن الثالث**: بيان حكمها الإعرابي وكل هذه الأركان درسناها من قبل.

الركن الأول بيان نوعها:

درسنا أنواع الكلمة وكيف نميز بينها درسنا كل ذلك، إذا كانت الكلمة حرفًا نقول حرف جر، حرف نصب، حرف تسويف على حسب نوع الحرف، وإذا كانت فعلًا ماضيًا نقول: فعلٌ ماضٍ، وإذا كانت فعل أمر نقول: فعل أمر، هذا الركن الأول.

الركن الثاني في إعرابها بيان حركة بنائها:

عرفنا على ما يُبنى المبني، الحروف كلها تُبنى على حركات أواخرها، الماضي يُبنى على الفتح الظاهر أو المقدر، الأمر يُبنى على السكون أو حذف النون أو حذف حرف العلة، درسنا كل ذلك.

والركن الثالث: بيان حكمها الإعرابي:

عرفنا أنّ هذه الثلاثة ما قبل خط الإعراب لا يدخلها حكمٌ إعرابي ليس لها حكمٌ إعرابي، ونقول في بيان حكمها الإعرابي لا محل له من الإعراب، أي ليس لها حكمٌ إعرابي.

فإذا أردنا أنْ نعرب (هل)، فنقول: حرف استفهام نوعها، مبني على السكون حركة بنائها، لا محل لها من الإعراب حكمها الإعرابي، هذا هو إعراب (هل) في كل اللغة العربية في القرآن في السُنَّة في النثر في الشعر قديمًا حديثًا، هذا إعراب هل ولا نحتاج إلى جملة أصلًا، نحن أعربناها من دون جملة؛ لأنّ إعرابها ثابت لا يتغير ولا يتأثر بالجملة.

نريد أنْ نعرب (سوف)، سوف إعرابها ثابت في كل اللغة ولا نحتاج إلى جملة؛ لأنّ إعرابها لا يتأثر بالجملة إعرابها حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

مَن يعرب (مِن) حرف الجر؟ من حرف جر هذا النوع، مبني على السكون هذه حركة البناء، لا محل له من الإعراب، مَن يعرب لنا نعم حرف الجواب؟ حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، إعراب ﴿كَلَّآ﴾: حرف ردعٍ وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هذا إعراب الحروف، لن حرف نصبٍ ونفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لم حرف نفيٍ وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

"ذهبت" ذهب: فعل ماضٍ وتاء التأنيث: حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لو قلت: اذهب" **اذهبن**" اذهب: فعل أمر والنون "**اذهبن**" نون توكيد أو نقول حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو قلت: "**جاء محمدٌ وخالدٌ**" حرف العطف الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له

من الإعراب.

لو قلت: "**يا محمدُ**"، أعرب يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هذا إعراب الحروف إعراب ثابت ما يتغير.

الفعل الماضي لو أردنا أنْ نعرب ذهب أو دخل أو خرج أو انطلق أو استخرج أو كان أو ليس أو نعم أو بئس أو ظن كلها إعرابها واحد، نبين النوع فعلٌ ماضٍ، وحركة البناء مبني على الفتح، ومحل الإعراب لا محل له من الإعراب.

لو أردنا أنْ نعرب "**ذهبوا**" أو "**كانوا**" أو "**جلسوا**" أو "**انطلقوا**" أو "**ليسوا**" كلها نقول فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب،" **ذهبت**" أو "**كنت**" أو "**لست**" نقول: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب.

أعرب اذهب أو اجلس أو اسكن استغفر فعل أمرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ادخلوا أو اذهبوا أو اسمعوا أو آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل: ١٢٥] أو "**اقضِ بالحق**" أو "**اهدِ إلى الحق**"، نقول: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لا محل له من الإعراب، هذه إعرابات ثابتة ما تتغير في الحروف والماضي والأمر، انتهينا مما قبل خط الإعراب وليس فيها كلامٌ أكثر من ذلك، هذا كل ما يُقال فيها.

فلهذا لا يتعرض النحويون لها بعد ذلك هذا آخر عهدي بها، وكل النحو الباقي هو لما بعد خط الإعراب الأفعال المضارعة والأسماء هذا الذي يحتاج إعرابه إلى تأمل.

هل هناك سؤال -يا إخوان-، اتفضل؟

الطالب: هل يصح أن نقول إعراب (ذهبوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، على

أساس أن الضم يناسب.....

الشيخ: نعم، هذا شرحناه في [النحو الصغير] قلنا النحويون يرون أنّ الفعل الماضي مبني على الفتح دائمًا الظاهر أو المقدر وهذا هو الصحيح، بعض كتب النحو التعليمي من باب التسهيل لا من باب العلم من باب التسهيل يقولون لكل طالب إنّ الفعل الماضي مبني على الفتح في (ذهبَ) وعلى الضم في (ذهبوا) وعلى السكون في (ذَهَبْتُ) أسهل فقط ليس أنه قول علمي أو صحيح.

لكن الذي أراه أنك تقول مبني على الفتح أسهل، فيعرف الطالب المسألة على صوابها منذ البداية سهلة ليست صعبة، انتهينا هذا ما يتعلَّق بالإعراب السهل، انتهينا من الإعراب السهل سننتقل إلى الإعراب المنضبط إعراب الأفعال المضارعة والأسماء.

۞ الأسماء والأفعال المضارعة أيضًا لإعرابها ثلاثة أركان، إذا أردت أنْ تعربها الأسماء والأفعال المضارعة لها ثلاثة أركان مرعية لا بُدَّ أنْ تراعيها:

- أما الفعل المضارع فتبدأ إعرابه ببيان نوعه، فتقول: فعلٌ مضارع.

- وأما الاسم فتبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة، الفعل المضارع تبدأ إعرابه ببيان نوعه، مثل الحروف والماضي والأمر، المضارع إذا أردت أنْ تبدأ إعرابه فتبدأ إعرابه ببيان نوعه، ماذا تقول؟ فعلٌ ماضٍ، إذا قلت في إعرابه غير فعل مضارع فإعرابك خطأ.

ما إعراب يذهب في **"يذهب محمدٌ"**؟ فعلٌ مضارع، **"محمدٌ يذهب"** محمدٌ: مبتدأ، ويذهب: فعل مضارع ما تقول خبر لو قلت: خبر خطأ، فعل مضارع تبدأ إعرابك بقولك فعلٌ مضارع، وعرفتم أنّ كل فعل لا بُدَّ له من فاعل فإنْ ظهر وإلا فهو ضميرٌ مستتر، فيذهب فعل مضارع وفاعله ضميرٌ مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل المستتر خبر المبتدأ.

يعني أنّ الخبر ليس يذهب بل يذهب هو أي الجملة، فلا يصح أنْ تقول في يذهب أنه خبر.

لو قلت: **"كان محمدٌ يلعب"**، كان: ترفع اسمها وتنصب خبرها فمحمدٌ: اسمها مرفوع، ويلعب: ما تقول خبر كان تقول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل خبر كان في محل نصب، ومثله **"إنّ محمدًا يلعب"** وكذلك **"ظننت محمدًا يلعب"** محمدًا: مفعول به أول ويلعب: ما تقول مفعول به ثانٍ تقول فعل مضارع، ثم الفعل والفاعل في محل المفعول الثاني وهكذا.

إذًا فالفعل المضارع لا تبدأ إعرابه إلا بقولك فعل مضارع، فلهذا نقول الأفضل عندما تعرب في أسلوب الشرط فتقول: **"مَن يجتهد ينجح"**، فتقول: مَن: أداة شرط، ويجتهد تقول: فعل مضارع مجزوم بمَن وهو فعل الشرط، وينجح تقول: فعل مضارع مجزوم بمَن وهو جواب الشرط، هذا الأفضل.

لكن لو تجوزت وقلت: **"مَن يجتهد ينجح"** يجتهد: فعل الشرط مجزوم بمَن، وينجح: جواب الشرط مجزوم بمَن؛ هذا من التساهل الذي يقبل لأنه معروف أنّ فعل الشرط يكون فعل مضارع، لكن لو التزمت بالقاعدة فبدأت بقولك فعلٌ مضارع لكان أفضل يفضل القاعدة.

هذا الفعل المضارع نبدأ إعرابه ببيان نوعه، والاسم إذا أردت أنْ تبدأ إعرابه لا تبدأ إعرابه ببيان نوعه، لا تقول في إعراب: **"جاء محمدٌ"** تقول: محمدٌ علم مع أنه علم، لكن في الإعراب لا تبدأ إعراب الاسم ببيان نوعه، وإنَّما تبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة، الاسم له وظائف مختلفة هذه الوظائف تختلف باختلاف موقعه في الجملة.

الاسم كلما وقع في موقع في الجملة فإنّ وظيفته النحوية أي المعنى الذي يدل عليه المعنى النحوي ليس المعنى اللغوي، معناه النحوي يختلف باختلاف موقعه

في الجملة، فمحمد محمد علم يدل على إنسان ذكر هذا المعنى اللغوي، لا، لكن عندما تضع محمد في "**أكرم محمدٌ الأستاذ**" فهنا دَلَ على المكرم، أي على الذي فعل الإكرام، والاسم إذا دل على مَن فعل الفعل فاعل.

لو قلت: "**أكرم أخي محمدًا**" هو نفسه محمد لكن تغير موقعه في الجملة هنا، فوقع دالًا على المُكرم أي على مَن وقع عليه الفعل تغيرت وظيفته النحوية هنا، أي تغير المعنى الذي يدل عليه المعنى النحوي، فتنظر لهذا المعنى النحوي المعنى الذي يدل عليه الاسم باختلاف مواقعه في الجملة.

يعني كلمة "**خائف**" اسم أو فعل؟ اسم، تقول: خائفٌ الخائف هذا اسم، إذا قلت: "**جاء الخائف**" وقع دالًا على مَن فعل المجيء صار فاعل، "**هدأت الخائفَ**" وقع دالًا على مَن وقعت التهدئة عليه مفعول به، لو قلت: "**جاء محمدٌ خائفًا**" خائف هنا اسم لكن دلت على ماذا؟ ما دلت على الجائي ولا دلت على مَن وقع الفعل عليه، لا دلت على هيئة محمد وحالة محمد وقت المجيء حال.

الحال: هو الاسم المنصوب الذي يدل على الهيئة والحالة، لو قلت: "**الخائف جاء**" أين وقع الاسم هنا؟ وقع في ابتداء الجملة فنقول مبتدأ وهكذا، الاسم تختلف وظائفه النحوية المعنى الذي يدل عليه باختلاف موقعه في الجملة، المطلوب منك في الإعراب أنْ تبين موقعه في الجملة أي الوظيفة النحوية التي أداها عندما وقع في هذا الموقع باختلاف هذه المواقع باختلاف هذه المعاني النحوية يختلف لفظ العرب له مرة يرفعونه ومرة ينصبونه ومرة يجرونه بناءً على اختلاف هذه الوظائف النحوية المواقع.

إذا أردنا أنْ نبدأ إعراب الاسم فنبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة، لا نبين نوعه إلا في موضع واحد، لا نبدأ إعرابه ببيان نوعه نقول اسم إلا في موضع واحد إذا سبق بحرف جر، إذا سبق بحرف جر "**سلمت على محمدٍ**" تقول: محمد: اسم مجرور تبدأ بقولك اسم، اسم كان هذا مثل المبتدأ ليس اسم ما تقول اسم إعرابه

اسم كان وليس اسم، هذا الركن الأول في المضارع تبين نوعه وفي الاسم تبين موقعه في الجملة.

الركن الثاني والثالث، الركن الثاني والثالث في إعراب الأسماء والمضارع فالركن الثاني والثالث سنميز بين المعربات والمبنيات من الأسماء والمضارع، فالمعربات نبين حكمها الإعرابي وعلامة إعرابها، المعرب من المضارع والمعرب من الأسماء هذه معربات، إذا كانت معربات أي أنّ الحركات التي عليها حركات بناء أم علامات إعراب؟ علامات إعراب.

إذًا نبين حكمها الإعرابي لا بُدَّ لها من حكم إعرابي ونبين علامة إعرابها، فنقول: مرفوعٌ وعلامة رفعه كذا أو منصوبٌ وعلامة نصبه كذا أو مجرورٌ وعلامة جره كذا أو مجزومٌ وعلامة جزمه كذا، هذا في المعربات.

والمبني من الأسماء والفعل المضارع نبين حكمه الإعرابي وحركة بنائه، لا بُدَّ من حكم إعرابي للأسماء والمضارع وحركة البناء؛ لأنها مبنيات نبين حكمها الإعرابي وحركة البناء فنقول: في محل رفعٍ مبنيٌّ على كذا، في محل نصب مبنيٌّ على كذا، في محل جر مبنيٌّ على كذا، في محلٍ جزم مبنيٌّ على كذا.

فإذا أردت أنْ تعرب قولك: **"جاء الطلاب"**، فجاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والطلاب: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **"جاء هؤلاءِ"** هؤلاءِ: فاعل في محل رفعٍ مبني على الكسر، تقول: **"أكرمتُ خالدًا"** خالدًا: مفعول به لأنه المكرم، إعرابُ **"خالدًا"**: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"أكرمت سيبويه" سيبويه: مفعولٌ به في محل نصب مبنيٌّ على الكسر، **"أكرمت خمسة عشر طالبًا"**، خمسة عشر: مفعولٌ به في محل نصب مبنيٌّ على فتح الجزئين، **"أكرَمْتُ مئةَ طالبٍ"**، مئة: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و**"سلمت على الأستاذ"** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

"سملت على الذي بجوارك"، الذي: اسم في محل جر مبني على السكون، و"سلمت على الذين" اسم في محل جر مبني على الفتح، و"سلمت على خمسة عشر" اسم في محل جر مبني على فتح الجزئين، "سلمت عليك" الكاف اسم في محل جر مبني على الفتح.

إذًا فنفرق هنا بين المعربات والمبنيات، فالمعرب مرفوع منصوب مجرور مجزوم والمبني في محل رفع في محل نصب في محل جر في محل جزم.

هذا ما يتعلَّق بذكر وبيان الأركان، هناك أركان مرعية للمعرب المطلوب أنْ تستوفي هذه الأركان خاصةً في التعليم والتعلم لا بُدَّ أنْ تشرح هذه الأركان وتأتي بها كاملة، أما لو كنت تعرب لنفسك أو مثلًا مع زملاء يعرفون هذه الأركان وأردتم أنْ تتخففوا من بعضها من الأشياء المعروفة والمتفق عليها والمكرورة فهذا أمر آخر.

لكن هذه الأركان لا يكون الإعراب كاملًا إلا باستيفائها، يعني مثلًا معروف عند الجميع والصغار والكبار أنّ الحروف والماضي والأمر ليس لها محل من الإعراب، فلهذا يتخفف نقول: جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح، من حرف جر مبني على السكون؛ لأنه معروف أنه لا محل لها من الإعراب.

ثم جاء جيلٌ بعد ذلك لا يعرف أنّ الحروف والماضي والأمر لا محل لها من الإعراب، فصار بعضهم يستشكل، ويقول: كيف الحروف ما لها محل من الإعراب، والماضي ما له محل من الإعراب؟ نقول: نعم.

❁ **فالخلاصة**: أنك إذا أردت الإعراب كاملًا تستوفي هذه الأركان، لكن مع زملائك مثلًا أو كنت على عجلة أو تخففت من بعضها من المتفق عليه فهذا أمر آخر، وأيضًا لا يجب الترتيب بينها يجوز أنْ تقدم بعضها على بعض.

يعني لك مثلًا في "جاء هؤلاء" أنْ تقول في هؤلاء: فاعل مبني على الكسر في محل رفع، أو تقول: هؤلاء فاعل في محل رفع مبني على الكسر، أو تقول: هؤلاء مبنيٌّ على الكسر فاعلٌ في محل رفع، أو تقول في هؤلاء: مبنيٌّ على الكسر في محل

رفعٍ فاعلٌ ونحو ذلك المطلوب أنْ تستوفي هذه الأركان، هذا ما يتعلَّق ببيان الأركان.

الآن نذكر بعض ما يتعلَّق بالإعراب وضوابطه وتنبيهات تتعلق به، ذكرنا من قبل أنّ هناك فرقًا بين مصطلحات المعرب ومصطلحات المبني، النحويون يخصون المعربات بمصطلحات ويخصون المبنيات بمصطلحات، هي غالبًا معروفة ومستعملة على الصواب لكن ننبه عليها وننص عليها.

فمن المصطلحات التي يفرقون فيها بين المعربات والمبنيات ما ذكرناه من المصطلحات التي تبين الحكم الإعرابي، فالمعربات يبينون حكمها الإعرابي بقولهم: مرفوع منصوب مجرور مجزوم، والمبنيات يبينون حكمها الإعرابي ليست حركة البناء، يبينون حكمها الإعرابي بقولهم: في محل رفع، في محل نصب، في محل جر، في محل جزم.

عندما نقول مصطلح فالمصطلح -كما تعرفون- هو اللفظ القليل الدال على المعنى الكثير، في معاني كثيرة كلام كثير بدل ما نقوله في كل مرة نصطلح على أننا إذا قلنا هذه الكلمة أو هذه العبارة فنريد بها هذا المعنى الكثير الكلام الكثير، هذا هو الاصطلاح.

فمرفوع مصطلح يدل على ماذا؟ إذا قلت: مرفوع يدل على أنّ الحكم الإعرابي هو الرفع، وأنّ الكلمة من حيث البناء والإعراب معربة، أي بدلا من أن تقول: **"جاء محمدٌ"** محمد: فاعل حكمه الرفع وهو معرب، تحذف حكمه الرفع وهو معرب تقول مرفوع، مرفوع أي حكمه الرفع والكلمة معربة، وقولهم: في محل رفع، يدل على أنّ الحكم الإعرابي هو الرفع وأنّ الكلمة من حيث البناء والإعراب مبنية، نختصر ذلك ونقول في محل رفع.

لماذا قالوا في المبني في محل رفع وقالوا في المعرب مرفوع؟ لما شرحناه من الفرق بين المعربات والمبنيات، الآن الأحكام الإعرابية إذا دخلت على المعربات

فإنها تدخل عليها وتؤثر في لفظها، وإذا دخلت على المبنيات فإنها تدخل عليها ولا تؤثر في لفظها.

نأخذ مثالًا بالمثال يتضح المقال، لو أخذنا (جاء)، ماذا يأتي بعد (جاء)؟ المحل الذي بعدها محلٌّ للفاعل والفاعل حكمه الرفع، أي المحل الموضع المكان الذي بعد جاء محل رفع، هذا المحل هل يقع فيه الاسم المبني؟ نعم، جاء هذا، هل يقع فيه الاسم المعرب؟ نعم، جاء محمد.

إذًا محمد يقع في محل رفعٍ أي في محلٍّ حكمه الرفع؟ يقع في محل رفع والمبني يقع في محل رفع؟ يقع، إذًا كلاهما يقع في محل رفع أي يقع في محلٍّ حكمه الرفع، والأقرب الكلمات أقرب المصطلحات للمعاني اللغوية هي مصطلحات النحويين والصرفيين، نقول: محل رفع أي محل حكمه الرفع.

إذًا فالمعرب والمبني كلاهما يقع في محل رفع، أي محلٍّ حكمه الرفع، الفرق أنّ المبني يقع في محلِّ رفعٍ فقط، أي يقع هو في المحل نعم لكن ما يتأثر لفظه، والمعرب يقع في محل رفعٍ ويتجاوز ذلك إلى أنّ لفظه يتأثر بهذا المحل ويقبل علامة إعرابه وهو الضمة في الرفع.

معنى ذلك أنّ المبني مرفوع المحل أي محله محل رفعٍ، ولفظه ليس مرفوعًا أي لم يقبل أثر الرفع، والمعرب محله محل رفع ولفظه مرفوع أي قبل الأثر، فالمعرب مرفوع المحل واللفظ، والمبني مرفوع المحل فقط دون المبني.

فلهذا فرَّقوا بينهما فقالوا المعرب مرفوع أي مرفوع المحل واللفظ، والمبني قال مبني لا، المبني في محل رفعٍ فقط، أي وقع في محل الرفع ولم يتأثر لفظه في محل رفع فقط، ثم اختصر وقل في محل رفع.

وأيضًا هنا فرقٌ آخر في المصطلحات بين المعربات والمبنيات: في أسماء الحركات الحركات التي على المعربات يسمونها ضمةٌ فتحةٌ كسرةٌ وسكون، والحركات التي على المبنيات يسمونها ضمٌ فتحٌ كسرٌ وسكون، وهذا مستعملة

الخطأ فيها قليل.

محمدٌ "**جاء محمدٌ**" محمدٌ: فاعل وعلامة رفعه الضمة ما نقول الضم؛ لأنّ علامة الرفع هذه علامة إعراب على معرب نقول الضمة، لكن لو قلنا مثلًا: منذ هذا حرف جر مبني على الضم ما نقول مبني على الضمة مبني على الضم؛ لأنّ الحركة هنا حركة بناء، حركات البناء من دون تاء تأنيث ضمٌ فتحٌ كسرٌ.

لو قلنا مثلًا: "**أكرمت خالدًا**" الحركة التي على خالدًا فتحة نقول: منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لكن الذين ما الحركة التي على الذين؟ فتحٌ نقول مبني على الفتح وكذلك في الجر "**سلمت على محمدٍ**" كسرةٌ، وأما سيبويه كسرٌ وأما السكون فهو متفق في البناء من مبني على السكون وفي الإعراب "**لا تلعب**" مجزوم وعلامة جزمه السكون.

فإذا فهمتم ذلك -بارك الله فيكم- فأخبروني عن سيبويه هل هو اسمٌ مجرور أم اسمٌ مكسور؟ هو مبني على الكسر فهمنا ذلك أنا ما أسألكم عن ذلك، أنا أخيركم بين الأمرين نقول مجرور أو نقول مكسور؟ نقول مكسور؛ لأنّ مكسور مأخوذ من الكسر، وأما مجرور فهذا مصطلح عرفنا أنه لا يطلق إلا على المعرب إذا كان حكمه الجر.

ولو قلنا: الذين هذا مفتوح، و"**أكرمت خالدًا**" خالدًا منصوب لكن ما نقول مفتوح، لا، مفتوح أي مبني على الفتح مكسور مبني على الكسر، منذ هذا مضموم، هذه مصطلحات مستعملة خاصةً في الكتب المتقدمة حتى في الكتب غير النحوية اللغوية في التفاسير في كتب الحديث شرح الحديث في كتب التفسير كثير جدًّا.

يقول: الذين يقول هذا اسمٌ مفتوح، ولو جاءت كلمة مثلًا مبنية على الكسر يقول هذا مكسور، فتفهم أنه يريد أنْ يقول مبنيٌّ على الفتح مبنيٌّ على الكسر، هذه من أهم المصطلحات التي يفرقون بها بين المعربات والمبنيات.

نذكر الآن شيئًا من ضوابط الإعراب من الضوابط ضوابط الإعراب -يا إخوان- حقيقةً ليست قليلة ولكنها مختلفة ومتفاوتة في الفائدة، أي بعضها مفيد جدًّا؛ لأنه يضبط كلماتٍ وأساليب كثيرة فهذه مهمة جدًّا وهناك ضوابط ليست مهمة؛ لأنها تضبط أشياء معينة أو أساليب غير مشهورة هذه يمكن أنْ ننظر إليها فيما بعد.

۞ فأنت تحرص على الضوابط المشهورة المهمة التي تضبط كلامًا كثيرًا، كلما ضبط شيئًا كثيرًا تفرغت لما سواه وهكذا، فمثلًا الأسماء تنقسم قسمين:

- **الاسم إما ضمير الضمائر.**
- **أو اسم ظاهر أي ليس بضمير هذه الأسماء.**

الضمائر إعرابها منضبط لها قاعدة العرب هي التي وضعتها والتزمت بها وسنعرفها إنْ شاء الله نتكلم عليها، فإذا ضبطها وتمرنت عليها فمعنى ذلك أنك ضبط إعراب نصف الأسماء، الضمائر كثيرة جدًّا في الكلام لا تخلو صفحة بل وجه في المصحف من عدد منها، فإذا ضبط إعرابها فقد ضبط إعرابًا كثيرًا جدًّا.

قاعدة واحدة تضبطها لك آلاف المواضع في القرآن، يعني فقط مثلًا الفاعل الفاعل مثلًا هناك ضابط يضبط نصف باب الفاعل نصف باب الفاعل مضبوط ضبط لا يقبل التغير، يبقى النصف الثاني تأمل فيه، يعني في ضوابط مهمة جدًّا تضبط أشياء كثيرة جدًّا، وفي ضوابط لا تضبط كلمات قليلة وأساليب قليلة.

فنحن سنذكر ما تيسر من هذه الضوابط لعلك تهتم بها وتتمرن عليها وتنتهي منها بعد أنْ تتقنها، ثم تتفرغ وتسأل وتبحث عن ضوابط أخرى، من ضوابط الإعراب مثلًا: إعراب الفعل المضارع منضبط؛ لأنّ القاعدة في إعراب الفعل المضارع تقول: الفعل المضارع ينتصب في عشرة مواضع ويجزم في خمسة مواضع ويرفع فيما سوى ذلك، هذا الضابط سيضبط لك إعراب جميع الأفعال المضارعة.

فينصب في عشرة مواضع إذا وقع بعد حرف من الحروف التي ينتصب المضارع بعدها وهي: أَنْ بفتح الهمزة وسكون النون أَنْ ولن وكي وإذًا ولام التعليل ولام الجحود وحتى وقبل الفاء السببية وواو المعية، وأو التي بمعنى إلى أنْ أو إلا أنْ وفاء السببية وواو المعية وهذه شرحناها في [النحو الصغير] ذكرناها بأمثلتها وشرحناها في [النحو الصغير].

ويُجزم في خمسة مواضع إذا سبق بلم أو لما أو لا النهاية أو لام الأمر أو أدوات الشرط الجازمة، فإنْ خرج عن هذه المواضع الخمسة عشر فإنّ حكمه الرفع، فأنت إذا قلت: **"يذهب محمدٌ"** أو **"محمدٌ يذهبُ"** أو **"كان محمدٌ يذهب"** أو **"أنّ محمدٌ يذهب"** أو **"ظننت محمدًا يذهب"**، يذهب: فعل مضارع مرفوع؛ لأنه في كل هذه المواضع لم يسبق بناصب ولا بجازم.

إنْ قلت: **"لا بُدَّ أنْ يذهب محمدٌ"**، هذا نصب مسبوق بأنْ، **"جئت كي أسألك"** هذا ينتصب مسبوق بكي، **"انتظر حتى أعطيك ما سألت"** هذا ينتصب بعد حتى، **"لم أنتهي بعد"** هذا مجزوم مسبوق بلم، **"لا تلعب في المسجد"** هذا مجزوم وهكذا.

فالمضارع له ضابط سهل، فينتصب في المواضع العشرة ويجزم في المواضع الخمسة وما سوى ذلك يكون مرفوعًا.

﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١-٢]، ما جاء فعل مضارع، ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، هذا فعل مضارع يؤمنون سبق بالذين، الذين ليس من مواضع النصب ولا مواضع الجزم، إذًا هي فعل مضارع مرفوع، ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٣]: هذا مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

﴿بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، كل المضارعات مرفوعة لم تسبق بناصب ولا بجازم، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [الزمر: ٣]، ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، أفعال مضارعة ليست في مواضع النصب ولا

الجزم إذًا فحكمها الرفع، الفعل المضارع كله انتهينا منه بضابطه.

الطالب: الجر؟

الشيخ: قلنا الجر لا يدخل على المضارع الجر هذا خاص بالأسماء.

الطالب: جواب الطلب....

الشيخ: جواب الطلب هذا يكون في [النحو الكبير] إنْ شاء الله، والجمهور يعيدونه إلى الشرط أصلًا يجعلونه شرطًا.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿أَعُوذُ﴾ لماذا مرفوع؟ لم يسبق بناصب ولا بجازم، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ٥]، ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾ [يوسف: ٨٠]، ﴿أَبْرَحَ﴾: مسبوق بلن نصب، ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ﴾: مسبوق بنصب.

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٨]، ﴿تَكُونُوا۟﴾ و﴿يَأْتِ بِكُمُ﴾: هذا فعل شرط وجواب شرط مسبوقان بالشرط الشرط يجزم فعلين وهكذا.

نتقل إلى ضابطٍ آخر ذكرنا -يا إخوان- في الأسماء المبنية العشرة من الأسماء المبنية العشرة أسماء الأفعال وشرحناها في [النحو الصغير] هي أسماءٌ سماعية لفظها لفظ الأسماء؛ لأنه يقبل شيئًا من علامات الأسماء المميزة لكن معناها معنى الفعل مثل صه بمعنى اسكت، أو مه بمعنى انكفف، أو هيهات بمعنى بعد، أو آمين بمعنى استجب، أو أف بمعنى اتضجر ونحو ذلك، ما إعرابها؟ نوعها اسم فعل أمر، الاسم إذا أردت أنْ تبدأ إعرابه لا تبدأ إعرابه ببيان نوعه، يعني إذا قلت اسم فعل أمر كلام صحيح لكن ليس إعرابًا.

ولو ذكرت ذلك في الإعراب ليس خطأً لكنك ما أعربت، الإعراب أنْ تبين موقعه في الجملة، لو قال لك قائل: ما إعراب ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣]؟

تقول: أولًا أنا عرفت أنه اسم، وعرفنا أنه مبني، وعرفنا أنه لا بد أنْ يدخله

حكم إعرابي لأنه اسم هذه كلها مقدمات، لكن هذا من الإعراب المشكل لا بُدَّ أنْ تعرف أكثر من ذلك، أسماء الأفعال أكثر النحويين يعربونها مفعولًا مطلقًا؛ لأنّ صه بمعنى اسكت سكوتًا، وأفٍ بمعنى اتضجر تضجرًا، وآمين بمعنى استجب استجابةً، وهذا المفعول المطلق مصدر منصوب بعد فعله.

فإذا عرفت ذلك ثم قيل لك: أعرب ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣]؟ تقول: صار الإعراب سهلًا الآن ﴿أَفلَا﴾: عرفنا أنه مفعول مطلق، والمفعول المطلق حكمه النصب فإنْ كان معربًا قلنا منصوب وإنْ كان مبنيًّا قلنا في محل نصب، وعرفنا أنّ الأسماء أسماء الأفعال مبنية، يعني نقول مفعولٌ مطلق في محل نصبٍ مبني على الكسر.

أعرب آمين بعد الصلاة، لو جاءك واحد يقول لك متخصص في اللغة العربية، أنت مسلم تقرأ الفاتحة في اليوم سبعة عشر مرة على الأقل في الصلوات وكلما قلت: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] في الصلاة قلت: آمين، ما إعراب آمين؟ تقل: آمين هذا مفعولٌ مطلق في محل نصب مبني على الفتح.

ولو أزعجك مزعج فقلت له: صه، فقال لي: أعرب صه، تقول: آمرك بالسكوت وتقول أعرب! تقول: صه مفعولٌ مطلق في محل نصب مبني على السكون وهكذا.

وهناك في المسألة قولان آخران:

- بعض النحويين قالوا إنها مبتدأ والمرفوع بعدها سد مسد الخبر.

- وبعض النحويين قالوا إنها أسماء لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جاءت بمعنى أفعال الأمر وأفعال الأمر لا محل لها من الإعراب.

الذي يهمنا الآن ويكفينا أنْ نعرف القول المشهور أنّ أسماء الأفعال إعرابها في المشهور أنها مفاعيل مطلقة، هذه فائدة الآن ضبطناها كلما جاءك مفعول مطلق

يقول: جاء في الحديث أنّ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رأى الحسن أو الحسين قد أخذا تمرةً من تمر الصدقة، فماذا قال له؟ قال: «**كِخْ كِخْ**»، أعرب «**كِخْ كِخْ**»: عرفنا أنها فعل أمر بمعنى أترك أو دع أو نحو ذلك.

الإعراب فالمفعول المطلق بمعنى أترك تركًا أو انزجر انزجارًا أو نحو ذلك مبني على السكون في محل نصب.

نقول:

واهًـــا لســـلمى ثـــم واهًـــا واهـــا هـــي المنـــى لـــو أننـــا نلناهـــا

أعرب "**واهًا**": هذا مفعول مطلق في محل نصب مبني على الفتح، انتهينا من إعراب أسماء الأفعال.

ننتقل إلى ضابطٍ آخر أسماء الأفعال سماعية وهي كثيرة لكن هذه أهمها، ننتقل إلى أسماء الاستفهام ما إعراب أسماء الاستفهام.

الاستفهام -كما عرفنا- أسلوب له أدوات فكل أدواته أسماء إلا هل والهمزة حرفان، إذًا هل والهمزة يعربان إعراب الحروف، نقول في إعراب هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفي إعراب الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إعراب ثابت.

وأما بقية أسماء الاستفهام مثل من "**من أبوك؟**" "**من في البيت؟**" أو ما "**ما اسمك؟**" أو متى "**متى تسافر؟**" "**أين تسكن؟**" "**كم مالك؟**" إلى آخره هذه أسماء استفهام كيف تُعرب؟ هذه أسماء إذًا ستعرب إعراب الأسماء، والأسماء -كما عرفنا- إذا أردت أنْ تبين إعرابها تبين موقعها في الجملة؛ لأنّ وظيفتها تختلف باختلاف موقعها في الجملة.

ولإعرابها ضابط وهو أنّ أسماء الاستفهام تعرب بإعراب ما يقابلها في جوابها، هي الآن استفهام تحتاج إلى جواب، فإذا جاءك استفهام أجبه إجابةً كاملة على

مقتضاه، ثم أعرب اسم الاستفهام بإعراب ما يقابله في الجواب.

فأنت إذا قلت مثلًا: "**من في البيت؟**" تعود دائمًا مع محمد "**من في البيت؟**" ستجيب فتقول: "**محمدٌ في البيت**"، محمدٌ: مبتدأ، وفي البيت: طبعًا شبه جملة خبر، في البيت في الجواب ماذا تقابل من السؤال من أو في البيت؟ طبعًا تقابل نفسها يعني تقابل في البيت، في البيت تقابل في البيت، ما الذي يقابل من يعني المسؤول عنها المجهول الذي عرفناه في الجواب؟ محمد، ما إعراب محمد؟ مبتدأ إذًا من مبتدأ.

"**من في البيت؟**" من: مبتدأ في محل رفع مبني على السكون، وفي البيت: شبه جملة خبر، لو قيل: "**من أبوك؟**" الجواب الكامل أنْ تقول: "**أبي محمدٌ**"، يقولون: **القاعدة** أنّ المبتدأ هو المعلوم والخبر هو المجهول، المبتدأ هو المعلوم تأتي به شيء معلوم بيننا، والخبر هو المجهول ما نعرفه فتأتي به للفائدة.

"**من أبوك؟**" المعروف في السؤال هو الأب يعني معروف أنّ لك أبًا، لكن أسأل عن اسمه، "**من أبوك؟**" فتقول: أبي هذا المعروف الذي سألتم عنه أخبركم عنه أنه محمد "**أبي محمدٌ**"، فأبي المعلوم مبتدأ ومحمد المجهول خبر، فأبي في الجواب ماذا يقابل في السؤال؟ أبوك، ومحمد يقابل من، ما إعراب من؟ خبر مقدم وجوبًا؛ لأنه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة، هذا خبر مقدم وأبوك مبتدأ مؤخر.

لو قلت لك: "**من تحب؟**" الجواب: "**أحب محمدًا**" ما إعراب محمدًا؟ مفعولٌ به، ما إعراب من في قولك: "**من تحب؟**" مفعولٌ به مقدم وجوبًا؛ لأنه اسم استفهام واسم الاستفهام له الصدارة، لو قيل: "**من تمر؟**" تقول أمر بمحمد هذا واضح أنه مسبوق بحرف جر.

لو قيل لك: "**أين تسكن؟**" تقول: "**أسكن أمام المسجد**"، ما إعراب أين؟ ظرف مكان تقابل أين أين تقابل أمام، أين تسكن؟ أسكن أمام، "**متى تسافر؟ أسافر**

غدًا"، ما إعراب متى؟ ظرف زمان تقابل غدًا، "**كيف جئت؟ جئت راكبًا**"، ما إعراب كيف؟ حال وهكذا.

فأسماء الاستفهام تعرب بإعراب ما يقابلها في الجواب، هذه أسماء الاستفهام.

لو قلنا -يا إخوان- لو سألتك عن ركضك، فقلت لك: "**أي ركضٍ تركض؟**"، ما إعراب أي؟ مفعولٌ مطلق "**أي ركضٍ تركض؟**"، ماذا تقول في الجواب؟ أركض ركضًا شديدًا مثلًا، صارت أي مفعول مطلق مقدم.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ يعني: ينقلبون منقلبًا سيئًا، فـ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ تقابل ينقلبون منقلبًا سيئًا وهكذا، هذا ضابط إعراب أسماء الاستفهام.

نتقل إلى ضابطٍ آخر: من ضوابط الإعراب أنّ الشيء إذا جاء على أصله فلا يذكر ذلك في إعرابه، وإذا جاء على خلاف أصله فيجب أنْ يذكر ذلك في إعرابه، الشيء إذا جاء على أصله فلا يذكر ذلك في إعرابه، يعني لا يجب ولو ذكر لم يكن خطأً لكنه ليس من الإعراب، وأما إذا خرج الشيء عن أصله فيجب أنْ يبين وأنْ يذكر ذلك في إعرابه، هذا الضابط له أمثلة وتطبيقات.

من الأمثلة على ذلك: علامات الإعراب الأصلية والفرعية "**جاء محمدٌ**" محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لو قلت: الضمة الظاهرة كان صحيحًا لكن لا داعي لذلك؛ لأنّ الأصل في الضمة أنْ تكون ظاهرة، الأصل في العلامة أنْ تكون ظاهرة، فلو قلت: الظاهرة صحيح لكن لا حاجةً لذكره.

لكن لو قلت: "**جاء المهندسون**" مثلًا أو قبل ذلك دعونا في العلامات المقدرة لو قلت: "**جاء الفتى**"، لو قلت: الفتى: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ما يكفي، يجب أنْ تقول الضمة المقدرة؛ لأنه لو لم تقل مقدرة كان خطأً في الإعراب؛ لأنّ الأمر هنا خرج عن أصله أصله الظهور، فلما خرج عن أصله الظهور والتقدير

وجوب أنْ يذكر ذلك في الإعراب، لا بُدَّ أنْ تقول المقدرة؛ لأنه لو لم تقل المقدرة كان خطأً.

أما بيان السبب فهذا سُنَّة أفضل لكن ليس واجبًا، لكن أفضل أنْ تبين السبب لكي تبين، يعني تبين السبب الذي جعل العلامة مقدرة لا ظاهرة، وأيضًا لو أردت أنْ تعرب ذهب تقول: فعلٌ ماضٍ، لكن لو أردت أنْ تعرب فعلًا ناسخًا الأفعال النواسخ كان وأخواتها، فإنك تقول في كذا فعلٌ ماضٍ ناسخ لا بُدَّ أنْ تقول ناسخ؛ لأنّ الفعل الأصل فيه أنْ يكون تامًا، التام يعني الذي يطلب فاعلًا.

هنا خرج كان وأخواتها الأفعال الناسخة خرجت عن الأصل أن تكون تامة وصارت ناقصة، الفعل الناقص هو الذي يطلب اسمًا وخبرًا، فيجب أنْ تقول في كان وأخواتها فعلٌ ماضٍ ناسخ تبين أنه خرج عن أصله التمام إلى النقصان.

كذلك لو أردت أنْ تعرب فتح تقول: فعلٌ ماضٍ، **"فتح الحارس الباب"** فتح: فعل ماضي، و**"فتح الباب"** تقول في فتح: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، لا بُدَّ أنْ تقول مبني للمجهول؛ لأنّ الأصل في الفعل أنْ يكون مبنيًّا للمعلوم، فلما خرج عن هذا الأصل إلى المجهول وجب أنْ تبين ذلك، فلو قلت في فتح: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمعلوم لكان صحيحًا لكن ليس ذلك من الإعراب لا يجب، أما فتح يجب أنْ تقول مبنيٌّ للمجهول وهكذا كلما خرج شيء عن أصله وجب أنْ تنص عليه.

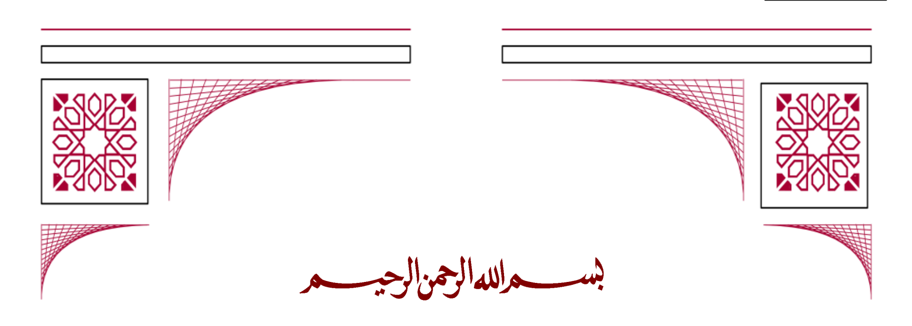
أيضًا من الضوابط في إعراب الحروف: عرفنا أنك إذا أردت أنْ تبدأ إعراب الحرف فإنك تبين نوعه، كيف تبين نوع الحرف؟ الحروف بعضها حروف عاملة وبعضها حروفٌ هاملة مهملة غير عاملة، الحروف العاملة هي التي تعمل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، الحروف العاملة هي التي ترفع أو تنصب أو تجر أو تجزم هذه حروف عاملة، وهي التي تدرس في النحو، الحروف العاملة لا بُدَّ أنْ تدرس في النحو لنعرف عملها.

الحروف الهاملة هي الحروف التي لا تعمل ليس لها عمل، يعني ما ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم، الحروف العاملة مثل حروف الجر حروف النصب إنّ وأخواتها هذه حروف لها عمل، الحروف الهاملة مثل هل، هل حرف هامل ما يعمل ما يرفع ولا ينصب ولا يجر ولا يجزم، مثل: قد مثل سوف مثل تاء التأنيث.

إذا أردت أنْ تبين نوع الحرف الهامل فإنك تبين معناه، كل حرف له معنى تبين معناه فقط؛ لأن ما له عمل فتقول في هل: حرف استفهام، وتقول في سوف: حرف تسويف، وتقول في نعم: حرف جواب، هذا بيان النوع، لكن إذا أردت أنْ تبين نوع الحرف العامل فإنك تبين معناه وعمله، فإذا أردت أنْ تعرب لن تقول: حرف نفيٍ ونصب، حرف نفيٍ هذا معناه ونصب هذا عمله.

الآن تتركها تأتي، نكمل بعد الأذان إنْ شاء الله.





قلنا: أما الحرف العامل فإذا أردت أنْ تبين إعرابه فإنك تبين نوعه وعمله، فتبدأ إعراب لم بقولك حرف نفيٍ وجزم، النفي معناه والجزم عمله، وإذا أردت أنْ تعرب إنْ الشرطية **"إنْ تجتهد تنجح"** تقول: حرف شرطٍ وجزم، الشرط معناه والجزم عمله، وإذا أردت أنْ تعرب إنْ **"إنّ زيدًا قائمٌ"** تقول: حرف توكيدٍ ينصب اسمه ويرفع خبره، توكيد معناه ينصب اسمه ويرفع خبره هذا العمل، ليت حرف تمنٍ ينصب اسمه ويرفع خبره وهكذا.

فعلى ذلك من غير الصواب أنْ تقول في الحروف الناسخة إنّ وأخواتها أنها حروف نصب؛ لأنها لا تعمل النصب وإنَّما تعمل نصب الاسم ورفع الخبر، ليست مثل نواصب المضارع هذا حرف نصب، فلهذا لا تقول في إنّ حرف نصب وإنَّما تقول حرف توكيد ينصب اسمه ويرفع خبره، لا يصح أنْ تقول ينصب اسمه فقط أو يرفع خبره فقط؛ لأنّ الحرف تبين معناه وتبين عمله أيضًا.

ضابط آخر أيضًا من ضوابط الإعراب: الكلمة إذا أردت في الإعراب أنْ تنطق بها وحدها، سيأتي في ضابط آخر أنّ بعض الكلمات تتصل ببعضها قد تتصل كلمتان ببعضهما أو ثلاث كلمات ببعضها، فتكون في النطق شيئًا واحدًا فإذا أردت أنْ تعرب فإنك تعرب كل كلمة وحدها، فتنطق كل كلمة وحدها، فكيف تنطق كل كلمة وحدها؟

الضابط في ذلك أنّ الكلمة إذا كانت على أكثر من حرف فتنطق بها كما هي في النطق، إذا كانت على أكثر من حرف يعني حرفين ثلاثة أكثر فتنطق بها كما هي قد

قد، وسوف سوف، الفعل الماضي في ذهبت تقول ذهب، يذهبون تقول يذهب وهكذا.

فإذا كانت الكلمة على حرفٍ واحد مثل: تاء المتكلم في **"ذهبتُ"** أو مثل لام الجر **"الكتاب لزيد"**، حتى لو كان هذا الحرف الواحد مشددًا، لو كان حرف وكان مشدد ومعلوم أنّ الحرف المشدد عبارة عن حرفين لكن يُكتبان حرفًا واحدًا مشددًا مثل نون التوكيد في اذهبن هي اذهب ثم نون التوكيد، فإذا أردت أنْ تنطق بالكلمة المكونة من حرفٍ واحد فإنك لا تنطق بها كما هي في النطق وإنَّما تنطق باسمها الذي في الحروف الهجائية.

فلهذا تقول مثلًا في "ذهبت" الكلمة الأولى: ذهب والكلمة الثانية تاء الفاعل أو تاء المتكلم ما تقول تا المتكلم، إذا أردت أنْ تكتب في الإعراب تقول ذهب نقطتان: فعل ماضٍ إلى آخره الكلمة الثانية تقول التاء نقطتين: ما تكتب فقط تاء وحدها ثم نقطتين هذا خطأ، تكتب التاء: فاعل في محل رفع مبني على الضم.

لو أردت أنْ تعرب مثلًا "لينفق" هذه كلمتان الكلمة الأولى: لام الأمر وليس لا الأمر هي لام تنطقها كاسمها في الحروف الهجائية لام الأمر، والثانية: ينفق، **"الكتاب لزيد"** هذه لام الجر يعني تقول: الكتاب: مبتدأ، الكلمة الثانية: اللام حرف جر وزيد: اسم مجرور، حتى في الكتابة ما تكتب لام وحدها تقول: اللام.

لو قلنا: اذهبنَ، اذهب: فعل أمر ما الكلمة التالية؟ تقول: النون حرف توكيد ما تكتب النون وحدها ما يصلح خطأ، كذلك اذهبوا الكلمة الأولى: اذهب والكلمة الثانية الواو تقول واو الجماعة ما تكتب واو وحدها لا بُدَّ أنْ تكتب اسمها الذي في الحروف الهجائية.

وكذلك مثلًا في "زيدٌ كالأسد" زيدٌ: مبتدأ الكاف حرف تشبيه، لو قلنا مثلًا: كتابه، الكلمة الأولى: كتاب والكلمة الثانية: الهاء، تكتب الهاء أو تكتب هاء الغيبة أو هاء الغائب لكن لا بُدَّ أنْ تكتب هاء ما تكتب ها وحدها، فهذه قاعدة أيضًا من

قواعد الإعراب، ومن قواعد اللغة عمومًا كلما أردت أنْ تنطق بكلمة وهي حرف واحد فإنك تذكر اسمها الذي في الحروف الهجائية.

نتتقل إلى ضابطٍ آخر من ضوابط الإعراب: أيضًا له علاقة بالضابط السابق وهو عندما تعرب لا بُدَّ أنْ تتأكد أنّ الكلمة المعربة لم يتصل بها غيرها؛ لأنّ بعض الكلمات من طبيعتها في اللغة أنها تتصل بما قبلها أو بما بعدها، فلا يصح أنْ تعرب المتصل والمتصل به إعرابًا واحدًا لا، كل كلمة تستحق إعرابًا خاصًا بها.

فإذا قلت مثلًا: ذهبت ما تقول فعل ماضٍ ما يصلح، وإنَّما تفرق تقول: ذهب: هذا فعلٌ ماضٍ والتاء هذا فاعل، لو قلت مثلًا: يذهبون ما تقول فعل مضارع وتنسى الواو واو الجماعة، يذهبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو هذه فاعل.

لو قيل: أكرمت هذا فعل والتاء فاعل، **"أكرمتك"**: أكرم فعل والتاء فاعل والكاف مفعول به، كل كلمة تعطيها حقها في الإعراب مبني معرب رفع نصب، كل كلمة تعطيها حقها من الإعراب.

لو قيل مثلًا: **"كتابك مفيدٌ"** أعرب: كتابك: مبتدأ ومفيدٌ: خبر، لا ناقص في كلمة ما أعربتها الكاف كتابك: كتاب مبتدأ وهو مضاف والكاف مضافٌ إليه ومفيدٌ خبر هذه الكاف اسم، كما لو قلت: **"كتاب محمدٍ مفيد"** فالمضاف إليه هذا يحتاج
إلى إعراب مستقل إلا أنه هنا جاء ضميرًا متصلًا فتنتبه إلى أنه كلمة مستقلة حتى ولو اتصل بما قبله.

۞ أيضًا ضابط آخر من ضوابط الإعراب يتعلَّق بأركان الإعراب التي ذكرناها قبل قليل ثلاثة، أركان الإعراب ثلاثة، وعرفنا قبل قليل أنّ الترتيب فيها ليس واجبًا نبهنا على ذلك، لكن أنبه الآن على أمرين آخرين يتعلقان بهذه الأركان الثلاثة:

- **الركن الأول:** أنّ بعض المعربين إذا أراد أنْ يعرب الأسماء المبنية -

تذكرون الأسماء المبنية العشرة- فإنه يبدأ إعرابها ببيان نوعها، اسم لا يبين نوعه في الإعراب، لكن بعض المعربين إذا أراد أنْ يعرب الأسماء المبنية يبدأ إعرابها ببيان نوعها، لا لأنّ هذا من الإعراب ولكن لكي ينبه أو يتنبه إلى أنها اسمًا مبنيًّا فيعربها ويعاملها كالمبنيات.

فيقول مثلًا في إعراب: **"جاء هؤلاء"** يقول: هؤلاء: اسم إشارة ثم يكمل الإعراب، اسم إشارة فاعل في محل رفع مبني على الكسر، أو اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل أو هكذا، لكن يبدأ بقوله: اسم إشارة لكي يتذكر أو ينبه أو يتنبه إلى أنه اسم مبني إذًا انتبه لا تقول مرفوع قول في محل رفع.

إذا أراد أنْ يعرب مثلًا **"جاء الذي أحبه"** يقول: اسم موصول تتنبه أنه اسم موصول مبني، لو أراد أنْ يعرب **"ذهبتُ"** يقول: التاء ضمير متصل أو ضمير متكلم وهكذا، فالمبنيات نحن قلنا الاسم لا تذكر نوعه في الإعراب ولو ذكرته ليس خطأً لكن ليس من أركان الإعراب، لكن بعضهم يلتزم ذلك من باب أنه ينبه أو أنْ يتنبه إلى أنها اسمًا مبنيًّا فتعرب إعرابات المبني.

لكن لو أعربت اسمًا مبنيًّا وذكرت نوعه في الإعراب خطأً ستؤاخذ على ذلك، لو قلت: **"جاء هؤلاء"** هؤلاء: اسم موصول، طبعًا ستؤاخذ على ذلك عندما تخطئ في مثل ذلك وإنْ لم يكن في الإعراب.

يعني الأستاذ مثلًا في المدرسة أو في الجامعة عندما يطلب منك الإعراب وتقول: اسم إشارة في الذي أو تقول اسم موصول في هذا، ثم تكمل بقية الإعراب صحيح، سيؤاخذك تقول: يا أستاذ، أنا عارف أنّ هذا ليس من الإعراب، لكن أنا زدته من عندي، يقول: هذا زيادة خاطئة ستُحاسب عليها.

ولو قلت: اسم إشارة مع هذا واسم موصول مع الذي صح حينئذٍ لن يزيد الإعراب لن يزيد درجة؛ لأنّ الدرجة على أركان الإعراب ليس على هذا الزائد، فتنتبه إذا زدت أنْ تزيد شيئًا صحيحًا لا تزد زيادةً خاطئة.

❁ تنبيهٌ آخر أيضًا يتعلّق بأركان الإعراب الثلاثة:

قلنا هذه الأركان لا يجب أنْ تُرتب، فأنت إذا قلت مثلًا في إعراب: **"جاء هؤلاء"**، نعرب هؤلاء فنقول: فاعل في محل رفع مبني على السكون، دعونا نعرب هذه الجملة -يا إخوان- أعرب **"هؤلاء فاعل"**، ما إعراب **"هؤلاء فاعلٌ"**؟ هؤلاء: مبتدأ وفاعلٌ: خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لكن هؤلاء سيلزم حالته التي كان عليها في الجملة المعربة تُسمى حكاية تحكيه كما هو، ثم تعرب.

تقول: **"جاء هؤلاء"** هؤلاء: فاعلٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة في محل رفع خبر ثانٍ مبنيٌّ على الكسر خبر ثالث، خبر خبر خبر والأخبار مرفوعة، قدم بعض الأركان على بعض يجوز، يعني كل واحد.... خبر يبقى خبرًا مرفوعًا، تقول: هؤلاء: فاعلٌ مبنيٌّ على الكسر، ما باله فاعلٌ أو فاعل؟ فاعلٌ لأنه خبر فاعلٌ، أيضًا تقول: هؤلاء: فاعلٌ في محل رفع فاعلٍ أو فاعلٌ؟ فاعلٌ.

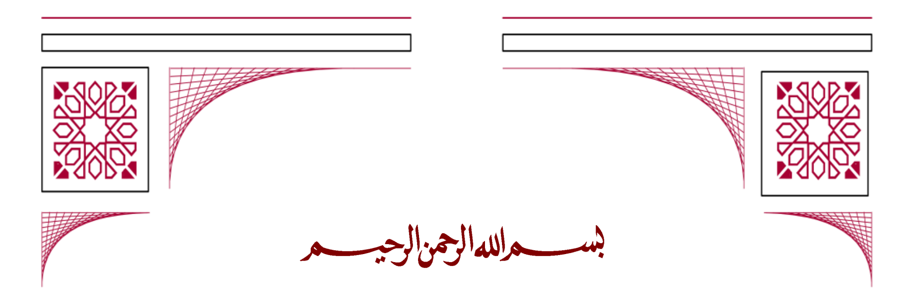
تقول: هؤلاء مبنيٌّ على الكسر في محل رفعٍ بالتنوين فاعلٌ، فاعلٌ هذا خبر ومن الخطأ أنْ تكتب أو تظن أو تعرب في محل رفع فاعلٍ صارت على الإضافة، لا، في محل رفعٍ هذا خبر تبين حكمه الإعرابي أنه الرفع، فاعلٌ هذا خبر آخر تبين موقعه في الجملة، وهذا وللأسف موجود في بعض المناهج التعليمية أنهم ضبطوا في محل رفع فاعلٍ، فهذان تنبيهان يتعلقان بأركان الإعراب.

الطالب:.......

الشيخ: فقط إذا سبق بحرف جر تقول اسم.

أيضًا من الضوابط التي تذكر في الإعراب: ضابط مهم يضبط إعراب الجمل وأشباه الجمل وهو ضابطٌ مشهور، نكمل إنْ شاء الله بعد الصلاة والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

❧◊☙



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد؛ فكنا قد توقفنا عند الكلام على ضابط إعراب الجمل وأشباه الجمل، فالجمل المراد بها الجملة الفعلية المكونة من فعلٍ وفاعله، والجملة الإسمية وهي المكونة من مبتدأٍ وخبر، وأشباه الجمل يُراد بها الجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان.

والضابط في إعرابها وهو ضابطٌ معروف ومشهور يقول: الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات نعوت أي صفات، الجمل وأشباه الجمل إذا وقعت بعد معرفة فإنها تكون حالًا من هذه المعرفة، وإذا وقعت بعد نكرة فإنها تكون نعتًا لهذه النكرة صفة لهذه النكرة.

مثال ذلك: لو قلت مثلًا: "**جاء محمدٌ**"، ثم جئت بجملة بعد محمد فقلت: "**جاء محمدٌ يمشي**" أو "**جاء محمدٌ يركض**" أو "**جاء محمدٌ يركض أخوه**"، إذا أتيت بجملة بعد المعرفة فإنّ هذه الجملة تكون حالًا من هذه المعرفة.

فقولك: "**جاء محمدٌ يركض**" جاء: فعلٌ ماضٍ ومحمدٌ فاعله ويركض: فعلٌ مضارع ما نقول حال، المضارع يُبدأ إعرابه بقولك: فعلٌ مضارع وفاعله مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل هنا وقعت بعد معرفة فتكون حالًا من هذه المعرفة، يعني جاء محمدٌ حالة كونه يركض.

ولو قلت: **"جاء رجلٌ يركض"** أو **"جاء طالبٌ يركض"** فتكون جملة يركض هو صفة نعت لهذه النكرة، ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ [القصص: ٢٠]، ﴿جَآءَكُمْ﴾: فعلٌ ماضٍ و﴿رَجُلَيْنِ﴾: فاعل، و﴿مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ [القصص:٢٠]: هذه شبه جملة، و﴿يَسْعَىٰ﴾: هذه جملة فعلية، ما إعراب الجملة الفعلية يسعى هو؟ نعتٌ لرجل صفة، نعت يعني صفة.

ولو قلت: **"جاء محمدٌ على قدميه"**، فعلى قدميه: شبه جملة وقعت بعد معرفة فتكون حالًا، يعني جاء محمد حالة كونه على قدميه، ولو قلت: **"جاء رجلٌ على قدميه"** أو **"طالبٌ على قدميه"** لكانت على قدميه نعتًا لهذه النكرة.

لو قلت: **"جاء محمدٌ يده على رأسه"**، فجاء: فعل ومحمدٌ: فاعل ويده: مبتدأ، وعلى رأسه: خبر، ويده على رأسه: حال لمحمد، ولو قلت: **"جاء رجلٌ يده على رأسه"** لكانت يده على رأسه نعتًا لرجل وهكذا، فهذه إعراب الجمل وأشباه الجمل.

لو قلت: **"رأيت العصفور فوق الشجرة"**، فرأيت العصفور: فعلٌ وفاعل ومفعولٌ به، وفوق الشجرة: هذا ظرف مكان، ظرف المكان شبه جملة ما علاقته بالعصفور؟ حال، يعني رأيت العصفور حالة كونه فوق الشجرة.

ولو قلت: **"رأيت عصفورًا فوق الشجرة"**، فشبه الجملة فوق الشجرة نعتٌ لعصفور وهكذا، و**"رأيت الهلال بين الغيوم"** حال، و**"رأيت هلالًا بين الغيوم"** نعت وهكذا، وهذا إعراب الجملة وشبه الجملة.

❁ نأخذ ضابطًا آخر من ضوابط الإعراب:

نأخذ ضابط إعراب الضمائر: إعراب الضمائر، والضمائر نصف الأسماء وإعرابها منضبط، والعرب الذين ضبطوا إعرابه وليس النحويين، الضمائر -كما تعرفون- الضمائر -كما ذكرنا في شرح [النحو الصغير]- الضمائر خمسة عشر اسمًا وما سوى ذلك فهي أسماءٌ ظاهرة.

❁ فمحمد والذي وهذا وجالس وجلوس هذه كلها أسماء ظاهرة، وأما الضمائر فهي منحصرة في خمسة عشر اسمًا؛ لأنّ الضمائر تنقسم قسمين:

- إما منفصلة.

- وإما متصلة.

نبدأ بالضمائر المتصلة: المتصلة تسعة ضمائر والمنفصلة ستة، تسعة وستة خمسة عشر اسمًا، الضمائر المتصلة يعني الضمائر التي تتصل بما قبلها، والذي قبلها لا يتصور فيه إلا أنْ يكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا ما في خيار رابع؛ لأنّ الكلمات إما أسماء أو أفعال أو حروف، طبعًا هذا الحصر سيفيدنا في معرفة الإعراب وضبطه.

الضمائر المتصلة قلنا هي تسعة ضمائر تسعة أسماء، وقسمناها في شرح [النحو الصغير] إلى خمس ضمائر خاصة بالرفع مجموعة في قولك: تواني أو تيوان، تواني وهي: تاء المتكلم ذهبت، وألف الاثنين ذهب أو يذهبان أو اذهبا، وواو الجماعة يذهبون، ونون النسوة اذهبن، وياء المخاطبة اذهبي، هذه خمس ضمائر متصلة خاصة بالرفع، ما معنى خاصة بالرفع؟ يعني لا تقع إلا في موقع رفع لا تقع في موقع نصب ولا جر.

هذا يدخلني في النحو التفصيلي في فروع النحو، نحن درسنا طبعًا [النحو الصغير]، وعرفنا أنّ الاسم يقع رفعًا ويقع نصبًا ويقع جرًا، والمضارع يقع رفعًا ويقع نصبًا ويقع جزمًا، فالمضارع ضبطنا إعرابه رفعًا ونصبًا وجزمًا، والاسم متى يكون رفعًا ومتى يكون نصبًا ومتى يكون جرًا؟ هذا أصناف النحو بالتفصيل.

❁ وفي آخر [النحو الصغير] في خلاصة عن إعراب الاسم فيها أنّ مواقع رفع الفعل سبعة، الاسم يكون إعرابه رفعًا في سبعة مواضع وهي:

- الفاعل ونائبه.

- والمبتدأ وخبره.

- واسم كان وأخواتها.

- وخبر إنّ وأخواتها.

- والتابع للمرفوع.

❁ هذه الأسماء المرفوعة، ومتى يكون حكم الاسم الجر؟ في ثلاثة مواضع:

- إذا سبق بحرف جر.

- وإذا وقع مضافًا إليه.

- وإذا كان تابعًا لمجرور.

❁ ومتى يكون حكمه النصب؟

في مواضع عدة كثيرة: في المفاعيل الخمسة المفعول به وفي وله ومعه والمطلق والحال والتمييز والمستثنى والمنادى، وخبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها، والتابع للمنصوب، كل هذا درسناه في [النحو الصغير]، فأريد من ذلك أنّ هذه الضمائر (ضمائر تواني) ضمائر متصلة خاصة بالرفع، يعني لا يتصور أنْ تقع نصبًا ولا جرًا لا تقع إلا رفعًا.

مواضع الرفع كم من الاسم؟ سبعة، يعني لا يتصور فيها إلا أنْ تكون في واحدٍ من هذه المواضع السبعة، ومع ذلك في الواقع اللغوي لم تقع إلا في ثلاثةٍ فقط من هذه المواقع السبعة.

فلهذا نقول: إنّ ضمائر تواني لا يخرج إعرابها عن ثلاثة أعاريب ضابط، تواني ينحصر إعرابها في ثلاثة أعاريب؛ لأنها ضمائر متصلة وهي لا تتصل إلا بفعلٍ، فإذا اتصلت بكان وأخواتها كنت أو كانوا أو كان أو كوني فهي اسمٌ لكان وأخواتها اسم من الفعل الناسخ في محل رفع.

وإذا اتصلت بفعلٍ مبنيٍ للمجهول على وزن فُعِل مثل: ضُربتُ أو ضُربوا أو أُكرموا أو أُخذوا فهي نائب فاعل، وفيما سوى ذلك لم تتصل بفعل ناسخ ولا بفعلٍ مبني للمجهول تكون فاعلًا، تواني على كثرتها الكثرة في الكلام لا يخرج إعرابًها عن ثلاثة أعاريب أكثر ما تكون فاعلًا مثل: ذهبت وجلست وسافرت وآمنت وساعدت وكانوا وتساعدوا وساعدي.

وتكون اسمًا لكان وأخواتها إذا اتصلت بها، وتكون ياء الفاعل إذا اتصلت بفعل مبني للمجهول ضابط ضبط لك إعراب ضمائر تواني خمس ضمائر من الضمائر المتصلة، إذًا ماذا يبقى من الضمائر المتصلة التسعة إذا انتهينا من تواني؟ يبقى أربعة ضمائر منها: ثلاثة يسمونها أو نسميها (ضمائر هيك) وهي خاصة بالنصب والجر، لا تقع إلا نصبًا في موضع نصب أو جر في مواضع جر، يعني لا يمكن أنْ تكون في موضع رفع.

فهيك طبعًا ثلاث ضمائر:

- **ياء المتكلم مثل كتابي أو أكرمني.**
- **وكاف الخطاب مثل كتابك أو أكرمك.**
- **وهاء الغائب مثل كتابه وأكرمه.**

هذه الضمائر أول ما تراها تعرف أنها مباشرة ليست رفعًا، لا يمكن أنْ تقع فاعلًا أو مبتدأً أو خبرًا أو اسم كان، لا تقع إلا يا نصب يا جر، مواقع جر الاسم ثلاثة ومواقع نصب الاسم كثيرة، ومع ذلك فإنّ ضمائر هيك لا تخرج عن أربعة أعاريب: إعرابين في النصب وإعرابين في الجر؛ لأنها ضمائر متصلة.

انظر اتصلت بماذا؟ إنْ اتصلت باسمٍ فهي مضافٌ إليه في محل جر مثل كتابي وكتابك وكتابه، وإذا اتصلت بحرف جر فهي في محل جر مثل الكتاب لي ولك وله، هذان الموضعان في الجر، وإذا اتصلت بإنّ وأخواتها فهي اسمٌ لهذا الحرف

الناسخ في محل نصب؛ لأنّ اسم إنّ حكمه النصب، تقول: إني وإنك وإنه، وإذا اتصلت بفعلٍ فتكون مفعول به ما يمكن تكون فاعل إذا اتصلت بفعل مفعول به، مثل: أكرمني وأكرمك وأكرمه.

إذًا فهيك على كثرتها الكثرة في الكلام لا يخرج إعرابها عن موضعين في النصب وموضعين في الجر.

فلهذا لو ما تأملت ولا تفكرت ولا فهمت المعنى وسمعت مَن قال: "أكرمك زيد"، تعرف أنّ زيد فاعل مباشرة فاعل؛ لأنّ الكاف مفعول به الكاف اتصلت بفعل مفعول به أكرمك، إذًا زيد فاعل ما يمكن يكون العكس، ما يمكن يكون زيد مفعول به وكاف فاعل؛ لأنّ الكاف ما تقع فاعلًا.

فضبطك لبعض الأشياء ضبطك لبعض الإعراب يكشف لك أيضًا أعاريب أخرى كثيرة، انتهينا من ضمائر تواني الخمسة وانتهينا من ضمائر هيك الثلاثة، كم بقي من الضمائر المتصلة؟ ضمير واحد وهو نا المتكلمين هذا خاص بكله هذا يأتي رفعًا ونصبًا وجرًا في كل المواضع التي ذكرناها قبل قليل لتواني ولهيك على نفس التفصيل السابق.

يعني نا المتكلمين لو اتصلت بكان وأخواتها مثل كنا أو أصبحنا أو لسنا فهي اسمٌ ناسخ في محل رفع، لو اتصلت بفعلٍ مبني للمجهول مثل أُكرمنا أو ضُربنا نائب فاعل في محل رفع، لو اتصلت باسمٍ مثل كتابنا مضاف إليه في محل جر، لو اتصلت بحرف جر الكتاب لنا في محل جر.

لو اتصلت بإنّ وأخواتها مثل ليتنا أو إنّ فهي اسم إنّ في محل نصب، بقي إذا اتصلت بفعلٍ طبعًا تكون فاعل أو مفعول به؟ هنا يمكن أنْ تنظر للمعنى فتعرف الإعراب، وأيضًا وضعت العرب فرق لفظي بين وقوعها فاعلًا ووقوعها مفعول به.

فإذا أوقعتها فاعلًا صارت مثل بقية الضمائر المتحركة ضمائر الرفع

المتحركة، ذهبتُ وذهبنا يسكنون ما قبلها، ذهبنا إذا كانت مفعول به يكون الفعل مفتوحًا كما كان ما يغيرونه، يقولون: زيدٌ أكرمنا، نحن: مفعول به، نحن من أكرمناه نحن الفاعلون؟ نقول: أكرمنا زيدًا، نا إذا كانت فاعل يسكنون ما قبلها مثل تاء الفاعل: ذهبت ذهبنا، أكرمت أكرمنا زيدًا، أما إذا كانت مفعول به يكون الفعل مفتوحًا كما هو كقولك زيدٌ أكرمنا ونحو ذلك.

إذًا فالضمائر المتصلة التسعة إعرابها منضبط، إعرابها منضبط لا يحتمل أكثر من ذلك.

انتهينا من الضمائر المتصلة، ننتقل إلى الضمائر المنفصلة:

۞ الضمائر المنفصلة كما عرفنا ستة أسماء ستة ضمائر، والعرب قسموها - العرب وليس النحويين- قسموها قسمين:

- جعلوا ثلاثة من هذه الستة خاصة بالرفع.

- وثلاثة من هذه الستة خاصة بالنصب.

فالضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع: أنا وأنت وهو وفروعها يعني فروعها في التثنية والجمع: أنا وأنت وهو، أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن، هو وهي وهما وهم وهم، يعني فروعها هذه واضحة: أنا وأنت وهو.

هذه لا تُستعمل إلا في الرفع، أنا وأنت وهو لا يمكن أن تكون مفعول به ولا مضاف إليه، هذه ما تقع إلا رفعًا.

والثلاثة الأخرى وضعوها للنصب وهي المسبوقة بإيا، مثل: إياي، إياك، إياه وفروعها، إياي للمتكلم، إياك للمخاطب، إياه للغائب وفروعها، إياي وإيانا، إياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن، إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن، هذه خاصة بالنصب، هذه لا يمكن أنْ تكون رفعًا.

إياي وإياك وإياه هذه نصب، إعرابها لا يكون إلا مفعولًا به، كلما رأيت فاعلم

أنّ إعرابها مفعول به، تقول: **"ما أحب إلا إياك"** إياك هنا مفعول به، طبعًا المستثنى كما يقولون مُفرَّغ يعني أحب إياك، ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠] إياه: مفعول بع.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] إياك: مفعول به، إياك إياه إيانا، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] إياك: مفعول به مُقدم، ونعبد: فعل مضارع، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] كذلك، حتى إياك التي في التحذير: إياك والأسد، إياك: مفعول به يعني أحذرك، فهي مفعول به لفل محذوف تقديره أحذر، فإياك كلما رأيت إياك هذه مفعول به.

وأما ضمائر الرفع المنفصلة: أنا وأنت وهو، هذه قلنا لا تكون إلا في الرفع لكنها تأتي في كل المرفوعات السبعة على حسب موقعها، فإذا قلت مثلًا: **"أنت كريمٌ"** أنت: مبتدأ، لو قلت: **"الناجح أنت"** فأنت: خبر، لو قلت مثلًا: **"جاء زيدٌ وأنت"** فأنت: معطوف تابع صارت تابع، تقول مثلًا: **"إنّ الناجح أنت"** أنت: هذه خبر إنّ في محل رفع، وهكذا فهي تقع في كل مواضع الرفع للاسم.

بهذا نكون قد ضبطنا كل أعاريب الضمير، كل أعاريب الضمير أعربناها بذلك، فضبطنا بحمد الله شيئًا كثيرًا من الإعراب المنضبط.

أيضًا نتكلم على إعراب أسماء الشرط لعلنا ننتهي يعني إن شاء الله الثامنة والنصف ولا نتجاوز التاسعة، وإنْ اضطررنا بقينا للعاشرة، لعلنا إنْ شاء الله لا نتجاوز الثامنة والنصف أو التاسعة إلا ربعٍ.

❁ أسماء الشرط أو أسلوب الشرط:

أسلوب الشرط عرفنا أنّ له أدوات، وأدواته كلها أسماء إلا إن وإذما فحرفان يُعربان إعراب الحروف، فتقول: **"إنْ تجتهد تنجح"** إنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب كما تعرب الحروف.

"إذما تجتهد تنجح" إذما: حرف شرطٍ وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تُعرب كالحروف.

وبقية أدوات الشرط هذه أسماء تُعرف إعراب الأسماء، مثل مَنْ: **"من يجتهد ينجح"**، أو مثل مهما: **"مهما تفعل تُجز به"**، أو مثل ما: **"ما تفعل تُجزَ به"**، أو أين: **"أين تسكن؟ أسكن بجوارك"**، أو متى: **"متى تسافر تستفد"**، **"أينما تكونوا يأت بكم الله جميعًا"**، **"حيثما تجلس أجلس بجوارك"**، وهكذا.

طبعًا هناك تشابه بين أسماء الشرط وأسماء الاستفهام والمعنى هو الذي يحدد هل هذا الاسم اسم شرط أم اسم استفاهم.

كيف نعرب أسماء الشرط؟ أسماء الشرط تحتاج إلى فعل شرط وإلى جواب شرط، والذي يتحكم في إعرابها هو فعل الشرط، على حسب فعل الشرط يكون إعرابها.

نبدأ بيان ضابط إعراب أسماء الشرط فنقول أسماء الشرط نوعان:

- **بعضها أسماء تدل على زمان أو مكان.**
- **وبعضها أسماء لا تدل على زمان ولا مكان.**

فالذي تدل على زمان أو مكان مثل: أين وأنّ ومثل متى وأيانا وحيثما، هذه أسماء شرط تدل على زمان أو مكان، إعرابها إما ظرف زمان إنْ دلت على زمان، أو ظرف مكان إنْ دلت على مكان.

فتقول: **"أين تسكن؟ أسكن بجوارك"** أين: هذا ظرف مكان، عرفنا الآن موقعه في الجملة ظرف مكان، وعرفنا أنّ ظرف المكان حكمه النصب وعرفنا أنه من المبنيات فماذا نقول في إعرابه؟ نقول ظرف مكان منصوب وفي محل نصب مبني على الفتح.

هذا ظرف المكان أين تضمن الشرط، فلهذا يجزم فعله وجوابه، فتقول أين:

هذا ظرف مكان تضمن الشرط في محل نصب مبني على الفتح، وتجلس: فعل الشرط مجزوم، وأجلس: جواب الشرط مجزوم.

"متى تأتي أكرمك" ظرف زمان تضمن الشرط في محل نصب مبنيٌّ على السكون، وتأتي: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، وأكرمك: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

إذًا فأسماء الشرط التي تدل على زمن أو مكان هذه الظروف ظرف زمان أو مكان، وبقية أسماء الشرط التي لا تدل على زمان ولا مكان مثل من وما ومهما هذه ننظر إلى فعل الشرط، فإنْ سُبقت بحرف جر فهي في محل جر، كأن تقول: **"بمن تمر أمر"**، **"بمن تقد أقتد به"**، هذه واضحة أنها في محل سُبقت بحرف جر واضحة ما فيها إشكال.

وإذا كان فعل الشرط فعلًا متعديًا لم يُذكر مفعوله، فعل متعدٍ ولم يُذكر المفعول به بعده، الفعل إما متعدي وإما لازم، المتعدي الذي يطلب مفعولًا به واللازم الذي ليس له مفعول به، ما يطلب مفعول به يطلب فاعل فقط.

فاللازم مثل: ذهب زيد، جلس زيد، نام زيد، مات زيد وهكذا، والمتعدي يحتاج إلى فاعل ويحتاج إلى مفعول به، يطلب الفاعل والمفعول به مثل: **"فتح الحارس الباب"**، **"كتب الولد الواجب"**، **"قرأ محمد القرآن"**، **"ضرب زيدٌ اللص"** هذا فعل متعدي.

فإذا كان فعل الشرط متعديًا ولم يُذكر مفعوله، فإنّ اسم الشرط المتقدم هذا مفعوله متقدم: مفعولٌ به متقدم، كقولك مثلًا: **"من تكرم أكرم"**، **"من تحب أحب"**، فعل الشرط: تكرم، المفعول به لم يُذكر، فيكون من هذا المتقدم هو المفعول به، لتكرم: فعل الشرط مفعول به مُقدم، نقول مفعولٌ به مُقدم في محل نصب مبنيٌّ على السكون.

تقول مثلًا: **"ما تقرأ أقرأ"** ما إعراب **"ما"**؟ مفعول به مُقدم لأنّ فعل الشرط

تقرأ ولم يُذكر مفعوله بعده، **"ما تفتح أفتح"**، **"ما تكتب أقرأه"**.

وإذا كان فعل الشرط فعلًا متعديًا وذُكر المفعول به بعده فإنه يكون مبتدأً، كأن تقول: **"من تكرمه أكرمه"** تكرمه: الهاء هذه مفعول به، إذًا من المتقدم نقول هذا مبتدأ، أو **"من تكرم أباه أكرمه"** أيضًا أباه: مفعول به، إذًا من هنا نقول: مبتدأ.

وإذا كان فعل الشرط فعل لازمًا، فإنّ اسم الشرط يكون مبتدأً أيضًا لأنّ الفعل اللازم لا يحتاج إلى مفعول به، تقول مثلًا: **"من يذهب أذهب معه"**، **"من ينطلق يفز"** من: مبتدأ، لأنّ ينطلق هذا فعلٌ لازم لا يحتاج إلى مفعولٍ به لكي تقول اسم الشرط المتقدم مفعول به متقدم.

إذا كان الفعل فعل الشرط لازمًا فإنّ اسم الشرط يكون مبتدأً؛ لأنّ فعل الشرط حينئذٍ إلى مفعولٍ به.

إذًا فالخلاصة في ضابط إعراب أسماء الشرط أنّ أسماء الشرط نوعان:

- منها ما يدل على زمان أو مكان فهذه تُعرب ظرف زمان أو مكان.
- ومنها ما لا يدل على زمان أو مكان فهذه يُنظر إلى فعل الشرط بعدها:

- إنْ سُبق بحرف جر في محل جر.

- إنْ كان فعل الشرط متعديًا لم يستوف مفعوله لم يُذكر المفعول بعده فنقول إنّ اسم الشرط هذا مفعول به مُقدم.

- إذا كان فعل الشرط متعديًا وقد استوفى مفعوله ذُكر المفعول به بعده نقول مبتدأ.

- أو كان فعل الشرط فعلًا لازمًا لا يحتاج مفعول به، فنقول إنّ اسم الشرط أيضًا مبتدأ، يعني نطبق قياس النحو في إعرابها.

هناك أيضًا ضوابط أخرى لعلنا نذكرها بسرعة لك لا نتأخر، من الضوابط

المفيدة في باب الفاعل أنّ نصف باب الفاعل منضبط بضابطٍ واحد، وهذا الضابط يقول: إنّ الفاعل منضبطٌ بحسب فعله.

الفعل كما نعرف ثلاثة أقسام:

- أمر
- ومضارع
- وماضٍ

تعرفون هذه المعلومة نستفيد منها، نبدأ بفعل الأمر، فعل الأمر كغيره من مسائل اللغة العربية ينقسم القسمة اللغوية السداسية، يعني: مُذكر، مؤنث، مُثنى مذكر، مُثنى مؤنث، وجمع ذكر وجمع مؤنث، فنقول مع المفرد اذهب، ومع المفردة: اذهبي، ومع المثنى المذكر: يا محمدان اذهبا، ومع المثنى المؤنث: يا هندان اذهبا، ومع جمع الذكور: اذهبوا، ومع جمع الإناث: اذهبن.

فمع المفرد لا يكون فاعله إلا شيئًا واحدًا: ضميرًا مستترًا تقديره أنت، أي فعل أمر للمفرد لا تبحث عن فاعله لأنّ فاعله لا يكون إلا ضميرًا مستترًا تقديره أنت: اذهب، اجلس، اسمع، انتبه، استغفر، كن مجتهدًا يعني: كن أنت مجتهدًا.

وفاعل الواحد فاعل المفردة لا يكون إلا شيئًا واحدًا: ضميرًا بارزًا ياء المخاطبة: اذهبي، اسمعي، انتبهي، كوني مجتهدةً.

وفاعل أمر المثنى في المذكر والمؤنث لا يكون إلا شيئًا واحدًا: ألف الاثنين: اذهبا يا محمدان واذهبا يا هندان.

وفاعل جمع الذكور لا يكون إلا: واو الجماعة: اذهبوا، وفاعل جمع الإناث لا يكون إلا: نون النسوة: اذهبن واجلسن واستمعن.

إذًا فالفاعل مع فعل الأمر منضبط لا يحتمل غير ذلك، ما تبحث عن فاعله، انتهينا من فعل الأمر، ننتقل إلى الفعل المضارع.

الفعل المضارع فيه معلومة شرحناها في [النحو الصغير]: أنّ الفعل المضارع لا بد أنْ يبدأ بحرفٍ من حروف المضارع وهي أربعة مجموعة في: **"أنيت أو نأيت أو نأتي"**: الهمزة للمتكلم أنا أذهب، والنون للمتكلمين نحن نذهب، والتاء للمخاطب أنت تذهب، والياء للغائب هو يذهب، محصورة في هذه الصور الأربع.

فالمضارع المبدوء بالهمزة لا يكون فاعله إلا شيئًا واحدًا: ضميرًا مستترًا تقديره أنا، أي مضارع مبدوء بهمزة فالفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، **"أذهب مبكرًا"** يعني أنا، **"أحبك"** أي أنا، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] أعوذ أنا، لا تبحث عن الفاعل لأنه لا يحتمل ويحتمل، ما في إشكال هو فاعل وشيء واحد: مستتر تقديره أنا.

والمضارع المبدوء بالنون مثل نذهب ونتساعد ونفوز ونفرح لا يكون فاعله إلا شيئًا واحدًا: ضميرًا مستترًا تقديره نحن، نقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] أين الفاعل؟ نحن، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] نستعين: هذا فعل مضارع مبدوء بالنون يعني نحن، **"لن نبرح الأرض"** يعني: لن نبرح نحن وهكذا.

۞ ماذا بقي؟ المضارع المبدوء بالياء والمضارع المبدوء بالتاء وبقي أيضًا الفعل الماضي، هذه الثلاثة فاعلها يحتمل ويحتمل:

- **يحتمل أنْ يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا ليس ضميرًا، تقول في الماضي:** **"ذهب محمدٌ"**، وتقول في المضارع المبدوء بالياء: **"يذهب محمدٌ"**، وفي المضارع المبدوء بالتاء: **"تذهب هندٌ"**.

- **ويحتمل أنْ يكون الفاعل ضميرًا بارزًا كقولك:** **"الرجال ذهبوا"** أو الجماعة، و**"الرجال يذهبون"**، و**"أنتم تذهبون"** واو الجماعة مع الماضي والمضارع المبدوء بالتاء: تذهبون، والمضارع المبدوء بالياء: يذهبون.

- **ويحتمل أنْ يكون الفاعل ضميرًا مستتر مثل:** **"محمدٌ ذهب"** أي: هو، و**"محمدٌ يذهب"** أي: هو، و**"هندٌ تذهب"** أي: هي.

إذًا فالفاعل ينقسم قسمين:

- الفاعل المنضبط وهو فاعل الأمر والمضارع المبدوء بالهمزة والمضارع المبدوء بالنون، يعني نصف باب الفاعل المنضبط.

- **والمضارع المحتمل نصف باب الفاعل وهي الأفعال الباقية:** المضارع المبدوء بالياء، والمضارع المبدوء بالتاء، والماضي، ضبطنا نصف باب الفاعل بهذا الضابط، فهذا ضابط مفيد.

من الضوابط أيضًا وهي ضوابط بين الإعراب وبين النحو: قولهم: كل اسمٍ مُجردٍ من العوامل اللفظية فهو مبتدأ، كل اسمٍ مُجردٍ من العوامل اللفظية فهو مبتدأ سواءً كان في أول الجملة، في وسط الجملة، في آخر الجملة لا علاقة لنا بذلك، أي اسم تراه لم يُسبق بعاملٍ لفظيٍّ فهو مبتدأ.

ما المراد بالعامل اللفظي؟ العامل كما عرفنا: كل كلمة تعمل، يعني كل كلمة ترفع أو تنصب أو تجر أو تجزم هذه عامل، والعوامل: الأفعال كلها عوامل لأنها ترفع الفاعل فهي ترفع، فالأفعال كلها عوامل.

والحروف: ذكرنا قبل قليل أنّ الحروف بعضها عامل وبعضها هامل، الحروف العاملة هي التي تُدرس في النحو من حروف النحو، إنّ وأخواتها، والحروف الهاملة التي لا تعمل شيئًا مثل: حرف الاستفهام وقد ونحو ذلك.

والأسماء: الأسماء الأصل فيها أنها معمولة يعني لا تعمل، نستثني فقط الاسم إذا وقع مُضافًا فإنه يجر الاسم الذي بعده المضاف إليه، يعني يمكن أنْ نقول هنا كل اسم لم يُسبق بفعل ولا بحرف عامل ولا بمضاف هذا معنى اسم لم يُسبق بعامل لفظي، يعني اسم لم يُسبق بفعل، أي اسم تراه لم يُسبق بفعل ولا بحرفٍ عامل ولا بمضاف فهو مبتدأ، فإذا وجدت المبتدأ ابحث عن خبره.

فإذا قلت: "محمدٌ كريمٌ" فمحمد واضح أنه مبتدأ لأنه لم يُسبق بعامل لفظي، **لو قلت: "هل محمدٌ كريم؟"** هل: هذا حرف والمبتدأ لا يكون إلا اسمًا، نقول كل اسم فهل هذا حرف ليس مبتدأ، ومحمد مسبوق أم غير مسبوق بعامل لفظي؟ غير مسبوق لأنّ هل حرف عامل، إذًا ما إعراب محمد هنا؟ مبتدأ، المبتدأ كل اسمٍ مُجرد من العوامل اللفظية لم يُسبق بعامل لفظي، فمحمد مبتدأ وكريم خبر، وهل أدخلت فقط معنى الاستهام.

لو قلت مثلًا: "في البيت محمدٌ" في: حرف جر، الحرف لا يقع مبتدأً، البيت: اسم هل هو مسبوق أم غير مسبوق بعاملٍ لفظي؟ مسبوق إذًا ما يكون مبتدأ هذا جار ومجرور، محمد مسبوق أم غير مسبوق بعامل؟ نقول غير مسبوق بعامل، وفي: تجر الاسم الذي بعدها وينتهي عملها، جرت البيت وانتهى عملها، فصار محمدًا حينئذٍ مسبوقًا أم غير مسبوق؟ غير مسبوق، إذًا ما إعراب محمد؟ مبتدأ ما نبحث عن خبره، أخبر عن محمد بأنه في البيت، محمد مبتدأ مؤخر وفي البيت خبر مُقدم.

لو قل مثلًا: "جاء محمدٌ" جاء: فعل، ومحمد: هذا الاسم مسبوق ما يكون مبتدأ، هذا فاعل: جاء محمدٌ، **"جاء محمدٌ يده على رأسه"** جاء: فعل، ومحمد: عرفنا فاعل، ويده: صار مجرد ولا غير مُجرد؟ مسبوق ولا غير مسبوق بعامل؟ غير مسبوق لأنّ جاء هذا فعل لازم وهذا فاعله وانتهى فعل وفاعل، فصار مسبوق غير مسبوق يعني مبتدأ إذًا نبحث عن خبره، أخبر عن يده بأنها فوق رأسه، فوق رأسه: شبه جملة خبر، يده: مبتدأ، وفوق رأسه: خبر صارت جملة اسمية.

الجملة إذا كانت داخل جملة فالجملة التي في الداخل تُسمى جملة صغرى والجملة الكبيرة تُسمى جملة كبرى، يعني **"جاء محمدٌ يده على رأسه"** كلها نسميها جملة كبرى، **"ويده على رأسه"** وحدها هذه التي في الداخل نسميها جملة صغرى.

الجملة الصغرى تحتاج إلى إعراب نفس الجملة كلها على بعض مبتدأ وخبر، والجملة كلها ما إعرابها؟ نعود إلى ضابط إعراب الجمل، الجملة هنا وقعت بعد محمد بعد معرفة تكون حالًا منه.

لو قلنا مثلًا -يا إخوان-: "جاء رجلٌ له فضلٌ"، جاء: فعل، ورجلٌ طبعًا فاعل لأنه وقع بعد فعل، إذا ما هو مبتدأ هذا فاعل، وله: اللام حرف جر والهاء هذا اسم ضمير، الهاء هنا هل هو مبتدأ؟ لا، مسبوق بحرف جر بعامل، هذا جار ومجرور.

له فضلٌ: فضلٌ مسبوق ولا غير مسبوق بعامل؟ غير مسبوق، صار هنا غير مسبوق هل سبقه عامل؟ الهاء جرت الهاء انتهينا له، وفضلٌ صار غير مسبوق بعامل إذًا مبتدأ، أي اسم غير مسبوق بعامل مبتدأ.

فإذا كان المبتدأ نبحث عن خبره، أخبر عن الفضل بأنه له، فله: خبر مقدم، وفضل: مبتدأ مؤخر، وصارت **"له فضلٌ"**: جملة صغرى وقد وقعت هذه الجملة بعد رجل يعني بعد نكرة ولا معرفة؟ نكرة، إعرابها نعت لكلمة رجل، وهكذا فهذا ضابط في باب المبتدأ والخبر.

من ضوابط الإعراب أيضًا أنّ أي اسمٍ في الجملة الفعلية ينكشف إعرابه بمعرفة علاقته بالفعل، إذا جاء فعل فكل الأسماء التي بعده ينكشف إعرابها بمعرفة علاقتها بهذا الفعل، وبضعهم يقول الفعل هو ملك الجملة الفعلية، فلهذا هو الذي يتحكم في إعراب ما بعده.

فإذا قلت مثلًا: "فتح الحارس الباب يوم الجمعة استعدادًا للصلاة"، الفعل الذي عندنا **"فتح"** يعني الفتح هذا الذي عندنا، الحارس ما علاقة الحارس بالفتح؟ فاعله، ما علاقة الباب بالفتح؟ وقع عليه مفعوله، ما علاقة يوم الجمعة بالفتح؟ زمانه ظرف زمان، ما علاقة الاستعداد بالفتح؟ سببه عدلته، الاستعداد معمولٌ الفتح عليه؟ لا، فيه؟ لا، من أجله؟ نعم، هذا مفعول له مفعول من أجله وهكذا، الأسماء بعد الفعل ينكشف إعرابها بمعرفة علاقتها بالفعل.

أيضًا من ضوابط الإعراب هو ضابط يعني يختص بأساليب معينة قولهم: كل اسمٍ منصوب بعد ما يدل على مقدار فهو **تمييز**، كقولك مثلًا: **"جاء عشرون"** هذا اسم يدل على مقدار العدد، هات بعده اسم منصوب يكون تمييز، **"جاء عشرون رجلًا"** **"جاء عشرون مهندسًا"** هذا تمييز، **"تصدق بصاعٍ"** يعني مقدار صاع، **"تصدق بصاعٍ"**، هذا اسم منصوب: تمرًا، برًا، زبيبًا، رزًا، تمييز.

وكذلك الضابط الذي يقول: كل اسمٍ منصوب بعد أفعل التفضيل فهو **تمييز**، أفعل التفضيل اسم على وزن أفعل مثل: أحسن، أقبح، أطول، أقصر، أكثر، فإذا جاء اسم منصوب بعد اسم التفضيل الذي على وزن أفعل فهذا يسموه أسلوب تمييز.

تقول: **"أنا أكثر منك"** هذه أكثر، أسم منصور بعدها **"أنا أكثر منك أولادًا، مالًا، علمًا"** وهكذا، **"أنا أحسن منك خلقًا، أدبًا، وجهًا"** وهكذا، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] قولًا، حكمًا: تمييز وهكذا، قلنا إنّ الضوابط تختلف من حيث أهميتها.

۞ كل مصدرٍ منصوبٍ بعد فعله فهو مفعولٌ مطلق، المصدر عرفنا في [النحو الصغير] أنه التصريف الثالث للفعل، أي فعل صرّفه ثلاثة تصريفات:

- **الأول** ماضٍ
- **والثاني** مضارع
- **والثالث**: مصدر

ضرب يضرب ضربًا، وأكل يأكل أكلًا، وشرب يشرب شربًا، وذهب يذهب ذهابًا، جلس يجلس جلوسًا، وانطلق ينطلق انطلاقًا، واستخرج يستخرج استخراجًا، هذا ضرب، شرب، قيام، جلوس، انطلاق، استخراج، هذه المصدر.

إذا جاء منصوبًا بعد فعله فهو مفعولٌ مطلق، مثل: **"ضربت زيدًا ضربًا شديدًا،**

"حفظت القرآن حفظًا متقنًا"، "صليت صلاةً خاشعة"، "جلست جلوس المؤدب"، "اجلس جلوسًا صحيًا"، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]، ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، كل مصدرٍ منصوب بعد فعله فهو مفعولٌ مُطلق.

الطالب: الأمر..........

الشيخ: هذا في النحو المتوسط إنْ شاء الله يحتاج إلى تقدير، أي أمر يحتاج إلى تقدير يكون في النحو المتوسط.

الطالب: هو نائب عن المفعول المطلق.

الشيخ نعم.

كل اسمين يدلان على شيءٍ واحدٍ فهما مضافٌ ومُضافٌ إليه، الإضافة لا تقع إلا بين اسمين، لا تقع بين فعلين ولا حرفين ولا مختلفين اسم فعل، فعل حرف، لا تقع إلا بين اسمين.

الأصل في الأسماء أنّ كل اسمٍ يدل على معناه على مسماه، كل اسم له معنى خاص به، إذا قلت: قلم هذا اسم يدل على أداة الكتابة، وإذا قلت: الأستاذ هذا اسم آخر يدل على شيء آخر الذي يشرح، فكل اسم له معنى، كل اسم له مسمى.

فإذا قلت: "قلم الأستاذ" اسمان لكن يدلان في الواقع على شيء ولا شيئين؟ يدل على شيء واحد، كيف جعلت اسمين يدلان على شيءٍ واحد؟ بالإضافة، هذه الإضافة: جعل اسمين يدلان على شيءٍ واحد.

"حارس المدرسة"، "إمام المسجد"، الأصل أنّ الإمام شيء والمسجد شيء، لكنك جعلت الاسمين يدلان على شيءٍ واحد بالإضافة **"إمام المسجد"** وهكذا.

كل اسمين يمكن أنْ تقدر بينهما اللام أو في أو من فهما مضاف ومُضافٌ إليه،

"قلم الأستاذ": قلمٌ للأستاذ، **"إمام المسجد"**: إمامٌ للمسجد، **"باب خشبٍ"** بابٌ من خشبٍ، **"نافذة حديدٍ"**: نافذةٌ من حديدٍ، "صلاة الليل": صلاةٌ في الليل.

فلهذا تضبط الإضافة على الضابط الأول: كل اسمين يدل على شيء واحد، أو على الضابط الثاني أنهما اسمان يمكن أنْ تقدر بينهما اللام أو في أو من.

الضوابط كثيرة، هناك ربما فائدة أكثر من أنْ تكون ضابطًا وهي قولهم: ثلاثةٌ لا تجتمع في الكلمة وهي: التنوين، وأل، والإضافة.

الاسم إما أنْ يتمتع بالتنوين أو يتمتع بأل، أو يتمتع بالإضافة، ولكن لا يجمعها ولا يجمع اثنين منها، **"قلم"** إما أنْ تقول قلمٌ بالتنوين فينتفي أل والإضافة، أو تقول القلم بأل فينتفي التنوين والإضافة، أو تقول قلم الأستاذ فينتفي أل والتنوين، هذه الثلاثة لا تجتمع.

أنا أحاول أنْ أنوع في الضوابط لكي تعرفوا أنّ بعض الضوابط مهمة وواسعة تدخل في أساليب وكلمات كثيرة وأبواب كثيرة في النحو، وفي ضوابط متوسط قد تضبط مثلًا نصف باب الفاعل، تضبط نصف الأسماء، وفي ضوابط صغيرة يعني ضوابط داخل الباب، كما قلنا مثلًا في التمييز ضابط: ما يدل على المقدار تمييز، هذا ضابط داخل باب التمييز مثلًا.

الاستثناء: يقولون الاستثناء من ضوابطه إذا ذُكِر المستثنى منه فلك في المستثنى النصب، الاستثناء فيه تفصيل: إذا كان تامًا مُثبتًا فالمستثنى واجب النصب، إذا كان تامًا منفيًا جاز لك في المستثنى وجهان: النصب على الاستثناء والبدل.

نقول إذا ذُكر المستثنى منه فلك في المستثنى النصب؛ لأنه إنْ كان تامًا مثبتًا كقولك: **"جاء الضيوف إلا سعدًا"** فالمستثنى واجب النصب، وإذا كان الاستثناء تامًا منفيًا نحو: **"ما جاء الضيوف إلا سعدٌ"** فيجوز فيه النصب وهذا جائز، ولك فيه البدل وهو الأحسن، فإذا ذُكر المستثنى منه وأنت لم تتقن هذا الباب فانصب

لأنك لا تخطئ حينئذٍ، فهذا ضابط في باب الاستثناء.

نختم بهذا الضابط ضابط يتعلق بباب النداء، أسلوب النداء معروف، يقول: إذا كان المنادى اسمًا واحدًا وهو مُعين، فتبنيه على الضم وما سوى ذلك تنصبه، ضابط يضبط كل الباب.

إذا كان المنادى اسمًا واحدًا، يعني الذي تنادي لا يتكون اسمه من اسمين أو أكثر لا، هذا الذي تناديه اسم مُكون من اسم واحد، وهو مُعين معروف، يعني معروف الذي تناديه مُحدد مُعين، حينئذٍ تبني على الضم، تقول: يا محمدُ؛ لأنّ محمد اسم واحد ومُعين معروف.

يا محمدان: أيضًا محمدان اسم واحد ليس اسمين، محمدا اسم واحد والمحمدان معينان، إذًا تبني على الألف لأنك حينئذٍ تبني على ما يُرفع عليه.

عندك مجموعة من المحمدين تناديهم تقول: يا محمدون، يا محمدون اسم واحد وهم معينون حينئذٍ، عندك انسان يعبث بقلمه تقول له: يا طالب دع القلم أو يا طالبًا؟ تقول يا طالبُ، طالب: اسم وهو مُعين.

وإذا كان ما سوى ذلك فإنه حينئذٍ يُنصب يكون منصوب، ما سوى ذلك لو كان المنادى يتكون اسمه من أكثر من اسم مثل: **"يا إمام المسجد"**، **"يا حارس المدرسة"**، **"يا صديق محمدٍ"** حينئذٍ تنصب، **"يا عبد الله"** تنصب.

لو قلت مثلًا تخطب وتحث الغافلين على ذكر الله، تقول: **"يا غافلًا اذكر الله"** لأنّ المنادى حينئذٍ معين ولا غير مُعين؟ غير مُعين تنصب، يا غافلًا اذكر الله.

لو ناديت الله عَزَّوَجَلَّ باسمه الرحيم تقول: **"يا رحيمُ ارحمني"** رحيم: اسم واحد ومُعين، لو قلت لا رحيم الدنيا والآخرة تنصب: يا رحيمَ الدنيا، اسمين: مضاف ومضاف إليه.

لو قلت: "يا رحيمًا بالعباد ارحمني" أنت ما تنادي هنا رحيم وإنما تنادي

رحيمًا بالعباد، يعني صار أكثر من اسم تنصب، يا رحيمًا بالعباد ارحمني.

إذا أردت أنْ تتكلم على الطلاب في طابور الصباح وتحثهم على الاجتهاد واستعملت المفرد طالب، تقول: يا طالبُ اجتهد أو يا طالبًا اجتهد؟ تقول يا طالبًا لأنك لا تريد مُعينًا.

لو خاطبتهم بلفظ الجمع يا طلاب تقول يا طلابٌ ولا يا طلابًا؟ يا طلابُ لأنك تريد مجموعة معينة من الطلاب، لو قلت هنا طلابًا تريد جميع مجاميع الطلاب في العالم، ما تقصد ذلك أنت تريد مجموعة معينة هؤلاء الطلاب الذي أمامك: يا طلابُ، فطلاب اسم واحد ومُعين لكن مجموعة.

ولو أردت أنْ تنادي المسلمين وتأمرهم بالاتحاد تقول يا مسلمون أو يا مسلمين؟ يا مسلمون، مسلمون كلمة والمراد بها مُعين، **"يا مسلمون اتحدوا"**، فهذا يضبط لك أيضًا باب النداء وترتاح من تفاصيله.

لعلي أختم بخاتمة قد أُسأل عنها فأجب عنها من الآن وأرتاح، فبعضهم قد يسأل عن طرق مناسبة وفالحة لتعليم الإعراب والتقوية فيه، يقول كيف أقوي نفسي في الإعراب وأمهر في الإعراب، فهناك طرق طبعًا من أهم هذه **الطرق**:

- أنْ تعرف قواعد الإعراب، يعني لا بد أنْ تدرس قواعد الإعراب النظرية التي شرحناها الآن وتعرف ما تيسر من هذه الضوابط وتتمرن عليه إلى آخره.

- وأيضًا من الطرق الجيدة التي تفيدك في ضبط الإعراب أنْ تقرأ في كتب الإعراب، يعني الكتب التي أعربت نصوصًا، كالكتب التي أعربت مثلًا آيات أو أعربت أحاديث أو أعرب أشعارًا أو نحو ذلك، تقرأ في هذه الكتب وتصبر نفسك على القراء؛ لأنك في أثناء القراءة قد تمر على أشياء كثيرة تعرفها وواضحة لكن اقرأها بالتفصيل، فإنّ القراءة في كتب الإعراب مفيدة جدًا ومهمة للطالب الذي يريد أنْ يتقن الإعراب.

لأنّ القراءة في هذه الكتب تفتح لك أبوابًا جديدة في الإعراب، يعني توقفك على نواقص الإعراب التي عندك، أنْ تعرف أشياء كثيرة في الإعراب وينقصك أشياء كثيرة في الإعراب.

كيف تسد هذه النواقص التي عندك؟ أول خطوة أنْ تعرف هذه النواقص التي عندك، كيف تكتشف هذه النواقص التي عندك؟ تقرأ في كتب الإعراب، فالذي تعرفه تعرفه.

فإذا جاءك أي معلومة لا تعرفها في الإعراب هذه ناقصة عندك، قال كلمة ما فهمتها أو زاد شيئًا ما فهمته أو أعرب شيئًا خلاف الذي بدر لك هذه كلها نواقص في الإعراب عندك، تركز عليها وتنتبه وتتأمل لماذا أعرب بهذه الطريقة.

توقفك على دقائق الإعراب خاصةً المهرة في الإعراب مثل: إعرابات الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كل الكتب التي حققها، مثل تحقيقه لأوضح المسالك، تحقيقه لقطر الندى، تحقيقه لشرح ابن عقيل، يعرب كل الأبيات إعراب دقيق جدًا مفيد يأتيك بدقائق الإعراب فتستفيد، أنت عندما تقرأ لا تريد أنْ تعرف الإعراب ما إعراب هذه الكلمة لا، تريد أنْ تستفيد في الإعراب وطريقة الإعراب.

يوقفك على إعراب الأساليب المكرورة، كثير من اللغة هي عبارة عن أساليب مكرورة، فأنت إذا قرأت في كتب الإعراب يعني تتعرف على إعراب هذه الأساليب، فإذا جاءتك في نصٍ آخر ستعرف الإعراب مباشرة لأنك قرأته من قبل عدة مرات ثم عاد إليك.

"ما لك حزينًا؟" ما إعراب **"ما لك حزينًا؟"**؟ هو إعراب **"ما لك واقفًا؟"**، **"ما لك متأخرًا"** هو نفس الأسلوب، فإذا قرأت إعراب هذا الأسلوب في كتب من كتب الإعراب مرة مرتين ثلاث، رسخ الأسلوب في ذهنك وإعرابه، فستطبقه بعد ذلك على جميع ما يأتي على مثل هذا الأسلوب.

فلهذا أيضًا من الطرق المناسبة لضبط الإعراب والمهارة فيه أنْ تحرص على ضبط إعراب مثل هذه الأساليب المكرورة، الأساليب المكرورة في اللغة العربية مثل الاستفهام تكلمنا على إعرابه، مثل الشرط، مثل إعراب نعم وبئس في المدح: **"نعم الرجل وزيد"** و**"بئس الرجل وزيد"**، مثل أسلوب التعجب، وهكذا الأساليب هذه المكرورة في اللغة لا بد أنْ تعرف إعرابها.

- أيضًا من الطرق المناسبة للمهارة في الإعراب هي قراءة كتابٍ بصوتٍ عالٍ، تأخذ كتاب وتقرأه بصوتٍ مرتفع وفي أثناء القراءة تضبط بالقلم بقلمٍ رصاص، تضبط وأنْ تقرأ بسرعة متوسطة، تقرأ فقرة أو فقرتين، فإذا انتهيت تعود وتتأكد من صحة الضبط هل ضبطت بطريقة صحيحة أو لا، تناقش نفسك يعني، هذه الضمة صحيحة، الفتحة صحيحة، الكسرة صحيحة، لماذا هنا مفتوح، لماذا هنا مضموم وهكذا.

- ومن أفضل الطرق للمهارة في الإعراب هو أنْ تقرأ مع مجموعة، وجدت مجموعة من زملائك مثلًا أو المهتمين وتقرؤون نصًا أي نص، مجموعة آيات مثلًا أو حديث، أو خطبة، أو نص قديم أو حديث، لو تأتي بعبارات مشهورة في كلام الناس نبحث عن إعرابها.

تقرؤون أي نص، أو تقرؤون في كتاب من كتب العلم، أي كتاب من كتب العلم، تقرؤون ثم تتناقشون في إعراب هذه الكلمات، ما إعراب هذه الكلمة؟ ما إعراب هذه الكلمة؟ وخاصةً إذا كان معك أناس يفيدونك في معرفة هذه الأساليب ومعرفة هذه الأعاريب، ويعرفون أي يسألون وأين يستشكلون، يفيدونك كثيرًا في هذا الأمر.

هذا يقول منصوب، هذا يقول مرفوع، ويتناقشون حتى يصلوا إلى الجواب الصحيح فيثبت عندك، وربما تختلفون ثم تراجعون كتبًا أو تسألون مختصين فتأتي الإجابة بعد مناقشة فترسخ الإجابة حينئذٍ، فهذه من الطرق المناسبة التي تساعد

بإذن الله تعالى في ضبط الإعراب.

هذا ما كنت أردت أنْ أقوله في هذه المحاضرة محاضرة الإعراب: طريقته وأركانه وبعض ضوابطه، وأشكركم جزيلًا على الحضور وجزاكم الله خيرًا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، ومن كان عنده سؤال فليسأل بعد انتهاء المحاضرة.

❧◈☙

دار ابن سلام

للبحث العلمي وتحقيق التراث

٠٠٢٠١٠٩٨٥٤٦٦٨٢

جمهورية مصر العربية